



تمهيد

الشعارات المسروقة وصناعة الأفكار

تمر المجتمعات عادة بفترات تستدعي تولّد أفكار أو آراء تأخذ طابعاً شمولياً أو تشكّل رأياً عاماً بالنسبة لذلك المجتمع الذي مر بفترة توليد الأفكار والآراء هذه، ويضع هذه الآراء والأفكار قد لا تكون منسجمة مع الواقع العقائدي، بل قد لا تكون لها خلفية فكرية أو عقائدية يعتمد عليها في إثبات هذه الفكرة أو الرؤية فيما إذا تمّ البحث عن خلفية منشأ من آراء وأفكار في تلك الحقبة التي استمدت تولّد هذا الرأي أو نشوء هذه الفكرة.

وعلى سبيل المثال العداء الديني ذو البعد القومي للشيع، بأنّهمهم أتهم فرس، وأنّ وجودهم إنّما هو لأجل القضاء على الإسلام أو لأجل القضاء على وجود الطرف الآخر المخالف لهم عقدياً وفكرياً، هذه الفكرة نتاج ما قام به الظلمة من عدوان لفترات طويلة على الشيعة، واستخدام الأبقواق الإعلامية لتجيش الرأي العام ضدّهم ولصالح الحاكم الظالم، فنشأ من خلال ذلك جو ورأي عام يؤمن بهذه الرؤية، وهي تستمر الآن وتستبقى تستثمر إذا لم ينظر إلى خلفياتها وتفسيرها تفسيراً واقعياً بعيداً عن الأنواء المتشنجة، وب نظرة سريعة نجد أنّ القضية مفتعلة وأنّها لا تحاكي الواقع ولا تتسمج معه، لأنّ أغلب من بنوا بقية المذاهب الإسلامية وأسسوا علوم المسلمين، سواء في الحديث أو الفقه أو المعارف الأخرى هم من أصول فارسية، فإذا كانت القضية تلحظ بعيد فكري، وأنّ لها جذوراً واقعية فلا بدّ أنّ يرفض كل هذا التراث - أي تراث المذاهب الأخرى - ويتمّ بأنّه لضرب الدين ولتأسيس بنى تحتية على خلاف الواقع الحقيقي، بينما لا نجد من ذلك شيئاً، بل لا نجد من يلتفت إليه.

وكذلك الأمر في القضية المهدوية فإنّنا نلاحظ أنّ بعض الأفكار والآراء تنشأ من قراءة بمعزل عن ارتها العقدي أو الروائي، وتشكّل في غفلة من الزمن رؤية أو فكرة يتمّ الاعتماد عليها والانطلاق منها إلى أفكار وآراء أخرى مع أنّها ليس لها واقع وخلفية يعتمد عليها، ولتضرب لذلك مثالين عايشناهما: الأولى قضية التطبيق في العلامات ولّي عنق بعض الأخبار لتطبيقها سلباً أو إيجاباً على شخص خارجي، فهذا (اليماني) قد طُبّق على أكثر من شخص، ونادى به كثيرون، ومع ذلك لم يسعف الواقع -فضلاً عن الدليل- هؤلاء -أي مدّعي اليمانية- ورغم ذلك وجدنا أنّ لهذه الأقوال مساحة عند من يؤمن بها، وأنّها شكلت رأياً عاماً لمجموعة من الناس مع أنّها لا خلفية لها تستند إليها بل الأمر على العكس من ذلك.

والثانية ما يتّيسر به ادّعاء الضلال والباطل، فهذا المدعي احمد إسماعيل كاطع، قد استفاد فائدة كبرى عندما شكّل رأياً عاماً - فلا تكاد تسمع اليوم من يسمّيه بابن كاطع، بل يسمونه احمد بن الحسن، مع علمهم وجزمهم بطلان هذا الانتساب، ولعلّ أكثر ما استفاد مدعي الضلال هذا هو هذا الرأي العام في تشكيل هذا الاسم الذي لا تشك في بطلانه، هذه الشعارات المسروقة يجب أن تسترد وأنّ لا نسمح بأية حال من الأحوال أنّ يشكل أهل الضلال رأياً عاماً يستفيدون من خلاله مكاسب ولولا هذا التشكّل للرأي العام لما أمكن استفاضة ذلك.

رئيس التحرير

الكوراني: جماعة ابن كويطع شعارهم نجمة داوود وعملهم السحر والشعوذة صحيفة صدى المهدي عليه السلام تطوي عامها الرابع لتدخل في خامس اعوام التفاني والعطاء

الانتظار ماذا يعني؟ هل مسألة المهدي عليه السلام من العقائد؟

السيد محمد رضا الجلاي

إنّ الدليل المذكور لاستبعاد كون أمر المهدي عليه السلام من العقائد حسب عقيدة أهل السنّة، هو أنّهم يرون الإمامة الذي فروع العمل الواجب على الأمة، لا من أصول الاعتقاد الذي يبتنى عليه الإيمان، والمهدي على فرض ثبوته وصحة خبره إنّما هو خليفة، لا أكثر. ولكن إذا صحّت الأخبار، بمعنى المهديّ، وتكرّرت إلى حدّ التواتر المفيد للملم، فهي خارجة عن الأحاد. وقد ثبت التواتر من عدّة من أعلام الحديث في محله، فلماذا لا تثبت به العقيدة العلمية؟ وإذا لم يتمّ التواتر، لكن صحّت الأخبار، وبرّثت أسانيدُها من الغلط والسهو، وفرضنا أنّه لا يدخل مضمونها في العقيدة، فهل يجوز للمسلم أن يرفضه، ويحكم بوضعه وبطلانه؟

إنّ العلماء قرّروا في مثل هذا أنّه: إذا لم يكن حديث المهدي عليه السلام من العقائد، فهو ملحق بما يجب الالتزام به لا كمتقد، بل باعتبار صدور الخبر الصحيح به. كما قال الشيخ محمّد الخضر حسين: إذا ورد حديث صحيح عن النبي عليه السلام بأنّه يقع في آخر الزمان كذا، حصل العلم به ووجب الوقوف عنده، من غير حاجة إلى أن يكثر رواة هذا الحديث حتّى يبلغ مبلغ التواتر.

انتهى.

ولا أقلّ من عدّ هذه الأحاديث مثل أحاديث العمل التي يلتزم بها العلماء والفقهاء وجميع المسلمين باعتبارها صادرة من الرسول عليه حجّة معتبرة، وليس دليلاً شرعياً على مداليلها، فيجب الالتزام بها على من يعتقد بالإسلام ديناً، وبمحمّد عليه نبياً. أمّا ردّها ونبذها وتشفيه الملتزم بها، فهذا ما لم يلتزم به مسلم لا قديماً ولا حديثاً، إلّا من قبل هذه الشُرمة، ابن خلدون ومن لفّ لفه، بأدلة واهية.

معرفة الإمام الحجة عليه السلام على ضوء الزيارات

الحلقة الثانية

السيد حسين الصالح

وها نحن نعود مجدّداً في رحلة التصرّف على سيدنا الإمام الحجة عليه السلام، ونوقوف اليوم في محطة معرفته في الزيارات، وهو ما تصرّح به الروايات المنسوبة إليه من روايات الأئمة الأطهار عليه السلام، فمن مقامات الإمام الحجة عليه السلام (داعي الله) كما ورد في زيارته الشريفة: (السلام عليك يا داعي الله وربّاني آياته) فلا ريب في أنّ مقام (الدعوة) إنّما هو له ولآيائه المعصومين عليه ومختصّة بهم بالاصالة، فهم (الدعاة الى الله والمستقرّين لأمر الله)، فليس لغيرهم هذا المقام - بقول مطلق- إلا بإذنهم عليه. ويمتاز كل واحد من البشر بطريقة وأسلوب يختلف فيه عن الآخر، وقد يجمعه بالآخرين بعض الأساليب يتّوّعها وقد لا يجمعه.

جزاء مخالفة الإمام المهدي عليه السلام / سلسلة مقالات

إين أبي غانم

السيد هاشم ناجي الموسوي الجزائري (صاحب كتاب أعداء الإمام المهدي عليه السلام)

واعلموه بما تشاؤوا فيه.

هورد جواب كتابهم بخطه- عليه السلام -

بسم الله الرحمن الرحيم

عافانا الله- وأياكم- من (الضلالة و) الفتن ووهب

لنا ولكم روح اليقين.

ثم أنّهم كتبوا- في ذلك- كتاباً. وانفذوه إلى الناحية.

استدلال الفتن بالثبات على المبدأ

الدكتور محمد حسين علي الصغير

من السنن الإلهية في الحياة الدنيا: الإختبار التجريبي للإنسان، والابتلاء بشئى الأغراض بقصد الامتحان، والمؤمن الرسالي المتسلّج بالوعي والذكاء والشفاقية والإجساس العميق هو الذي يجتاز هذا الامتحان بنجاح باهر، فيخوض معركة فاصلة بين الصبر والجزع، ويسبح في تيار متقابل بين الانحراف والاستقامة، وبالخروج من هذا المأزق الكبير يتميّز الخبيث من الطيّب نفساً وعملاً وميزاناً.

وروايات الظهور تتحدث عن الفتن بلغة حتمية لا مناص عنها، فمن الرسول الأعظم محمد عليه السلام قال: (... لا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتّى تميّزوا، ولا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتّى تغربلوا، ولا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم إلّا بعد إياس، ولا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتّى يشقى من شقي ويسعد من سعد).

الشيخ محمد باقر الصدر

ثمّ تكونُ فتنةٌ، كلّما قيل: انْقَطَعَتْ، تَمَادَتْ، حتّى لا يَبْقَى بيتٌ إلا دخلَتْهُ، ولا مُسلمٌ إلا صكَّتْهُ، حتّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ عِثْرَتِي).

ومعنى هذا أن سيلاً من الفتن الهوجاء العاصفة سوف تجتاح المسلمين بعامّة، وتدخل ديار العرب والإسلام داراً داراً، وهي متتابعة بالاستمرار والتصادي، فما إن تهدأ حتّى تنثور، وما إن تطفئ حتّى تشتعل.

روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنّه قال: (... لا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتّى تميّزوا، ولا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتّى تغربلوا، ولا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتّى يشقى من شقي ويسعد من سعد).

السيد هادي المدرسي

البيت، ونهيّ كل ما يتطلبه منك استقبال ذلك القادم. وحينما تنتظر مصلاً فائراً، فهل تقصد حياتك حين انتظارك له، خاصة اذا علمت ان ذلك المصلح لا يحابي ولا يجامل، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يفرق بين الناس، ويضع السيف فاصلاً بين الحق والباطل. وهل ستسكت على كل فاسد من حياتك العامة والخاصة؟ وهل تستمسك على الفساد المستشري في مجتمحك، وأنت تنتظر ذلك المصلح الذي لا يقبل بالفساد؟

إنّ انتظار المصلح هو هيئّة مقدمات الإصلاح، والاستعداد لاستقباله بما يليق به، وذلك بان تعمل في نفسك وعائلتك وشعبك ما يرضيه، وليس ما يفضبه. لى نهج الرسول الأعظم عليه السلام، وكما علمنا ووعينا أن رسول الله عليه السلام لم يكن يقبل بأية معصية، فكيف نقبل لأنفسنا ان لا نرضى الإمام المهدي عليه السلام وهو خليفة رسول الله عليه السلام؟

البيت، ونهيّ كل ما يتطلبه منك استقبال ذلك القادم. وحينما تنتظر مصلاً فائراً، فهل تقصد حياتك حين انتظارك له، خاصة اذا علمت ان ذلك المصلح لا يحابي ولا يجامل، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يفرق بين الناس، ويضع السيف فاصلاً بين الحق والباطل. وهل ستسكت على كل فاسد من حياتك العامة والخاصة؟ وهل تستمسك على الفساد المستشري في مجتمحك، وأنت تنتظر ذلك المصلح الذي لا يقبل بالفساد؟

إنّ انتظار المصلح هو هيئّة مقدمات الإصلاح، والاستعداد لاستقباله بما يليق به، وذلك بان تعمل في نفسك وعائلتك وشعبك ما يرضيه، وليس ما يفضبه. لى نهج الرسول الأعظم عليه السلام، وكما علمنا ووعينا أن رسول الله عليه السلام لم يكن يقبل بأية معصية، فكيف نقبل لأنفسنا ان لا نرضى الإمام المهدي عليه السلام وهو خليفة رسول الله عليه السلام؟

المنظومة القضائية في عصر الظهور

الشيخ علي العلي

حيث يقول عليه السلام في خطبة له: (فلما أفضت إليّ) (يعني المسألة) نظرت إلى كتاب الله وما وضع لنا وأمرنا بالحكم به فاتبعته وما استنته النبي عليه السلام فافتيته).

فالإمام عليه السلام يحدد المصدر ويؤكد أنه القرآن وسنة النبي عليه السلام.

٢. ما هو عليه القضاء في عصرنا الحاضر- زمن الغيبة الكبرى..

القضاء مشكلة المشاكل كان وما يزال من أبرز المواضيع التي ينبغي التأمل فيها.

إن دائرة القضاء فيها عدة معطيات، وفيها أمور كثيرة، وإنّ القاضي في عصرنا الحالي، زمن الغيبة الكبرى، نجد انه يتعامل في حكمه مع البيانات والايمان، فذاثرته في الحكم هي اليمين وان لم تكن فهي البيّنة - أي من بعض حيثيات القضية -.

هذه هي دائرته ولا يمكن له تجاوزها. فدائرة القاضي العادي أن يتعامل

عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

أنّه قال: (إذا قام قائم آل محمد عليه السلام يحكم بين الناس بحكم داود، لا يحتج إلى بيّنة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه).

وقال عليه السلام: (إذا قام قائم آل محمد بعث في أقاليم الارض في كل اقليم رجلاً يقول عهدك في كفك فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر الى كفك وعمل بما فيها).

١. القضاء ومعطياتها في الاسلام.

لربما كان القضاء من أكثر المواضيع التي ترتبط بحياة الانسان مباشرة لأن المسألة فيه تخص الحقوق والواجبات. وهو الذي يسعى لتحقيق العدل. فهو مرتبط به ارتباطاً مباشراً لأنه هو الاداة التنفيذية لسن هذا العدل وإقامته، واصدار الاحكام التي يثيرها، وكذلك حل المنازعات التي يمكن أن تكون. ولقد اشار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى مصادر استلهام الاحكام والتعاطي مع التشريعات.

شرح دعاء الندية

الحلقة التاسعة

رابطه احياء دعاء الندية

١. تحدثنا هذه الفقرة المباركة عن أنّ هناك شرائع ومناهج جعلها الله سبحانه وتعالى للأنبياء وأنّ هناك سنّة الهيّة في كون هذه الشرائع بأجمعها تدفع الانسان وتجعله يرتقي من خلالها الى عبادة الله سبحانه وتعالى وتوحّده، وأنّ هذه السنّة في سوق العباد نحو المعبود لا انقطاع لها وأنّها ظاهرة معيّنة وبارزة مبيّنة، لذلك يقف إلى جانب هذه السنّة سنّة أخرى وهي سنّة التخير والاستحفاظ فحيثما الشريعة والمنهج موجود فلا بدّ للمستحفظ لها والوصي القائم بها من وجود، وأنّ جميل ما في هذا الأمر أنّه حتّى الكتب اللغوية قد أشارت إلى هذه الحقيقة الانضمامية التلاصقيّة، فعدم الانفكاك بين الاثنتين ليس فقط أمراً عقلياً وعرفياً وشرعياً بل

(وَكُلُّ شَرَعَتْ لَهُ شَرِيعَةٌ، وَنَهَجَتْ لَهُ مِنْهَا جُأ، وَتَخَيَّرَتْ لَهُ أَوْصِيَاءَ، مُسْتَحْفَظًا بَعْدَ مُسْتَحْفَظٍ مِنْ مَدَّةٍ إِلَى مَدَّةٍ).

ما زلنا وشرح فقرات هذا الدعاء المبارك، واللوحه المهدوية التي تحكي قصة هذه العقيدة وأبعادها التاريخية والعقائدية والاجتماعية، ونطل من خلال نوافذها على حقائق ما سبق مدّمه مهدي آخر الزمان عليه السلام للإمامة المؤمنة به، المنتظرة لظهوره.

ويعد أنّ تبيّن لنا أنّ المقامات التي تقدّمت هي لأهل البيت عليه السلام، وإنما تلبّس بها غيرهم من الأولياء والصالحاء لأجل أن يكونوا مثلاً، كما نصت على ذلك الأحاديث المتقدمة. والحديث هنا في نقطتين:

جرائم جعفر الكذاب

♦ ♦ ♦ ♦ السيد محمد القبانجي



على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضي أبي محمد^(١)، فقال له: (يا جعفر ما لك تعرض في حقوقي؟)، فتجبر جعفر وبهت، ثم غاب عنه.

٨ - سعيه لحبس أم الإمام المهدي^(٢) وبقية جوارى الإمام الحسن العسكري^(٣)، فقد ذكر صاحب (الهداية الكبرى)، قال: (وهو الذي سعى بجارية أخيه الحسن بن علي إلى السلطان وقال له: إن أخي توفي ولم يكن له ولد وإنما خلف حملاً في بطن جاريته نرجس، وأخذت في وورداً الكتابية جاريته الحسن بن علي من داره في سوق العتش وحبسنا سنتين فلم يصح على نرجس ما ادعى عليها ولا غيرها فاطلقنا).

ومع هذه الجرائم الفظيعة الثابتة عنه لا يمكن الذهاب إلى توبته بعد ذلك وتسميته بجعفر التواب، كيف وقد سماه الله تعالى بجعفر الكذاب، (ومن أسدق من الله قبلاً) (النساء: ١٢٢)؟ فقد جاء في الرواية عن الإمام زين العابدين^(٤) أنه قال: (حدثني أبي، عن أبيه^(٥) أن رسول الله^(٦) قال: إذا ولد ابنني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٧) فسموه الصادق، فإن للخامس من ولده وأل اسم جعفر يدعي الإمامة اجترأ على الله وكذباً عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله عزوجل ...).

فجرأتمه في حق أهل البيت^(٨) دراية، علم، وتوبته رواية وطن، ولا تقدم الرواية على الدراية. هذا لو كانت الرواية صريحة، فكيف والحال عدم وجود دلالة لا بالصرحة ولا الظهور في هذا الباب، بل كل ما هنالك إشارة واحتمال من قول الإمام المهدي^(٩) في التوقيع الشريف الصادر عنه^(١٠) حينما سئل عن عمه فقال: (أما سبيل عمي جعفر وولده فسيبل إخوة يوسف^(١١)).

وليت شعري فهل يدل ذلك على توبة الرجل، بل هو على انحراجه أدل، إذ شبه بإخوة يوسف إذ حسدوه على ما انعم الله عليه، وليس بالضرورة أن يكون الشبه من كل ناحية، أي الحسد ثم التوبة، بل يكفي جهة واحدة لتصحيح التشبيه، خصوصاً مع تأكيد الروايات على ذكر حسده سواء لأخيه الحسن العسكري^(١٢) أو لابن أخيه الإمام المهدي^(١٣)، فقد جاء في الرواية عن الإمام الحسن العسكري^(١٤) قوله: (فهوالله ما مثلي ومثله إلا مثل مايل وهايل ابني آدم حيث حسد قاييل لهاييل على ما أعطاه الله لهاييل من فضله)، وقال الإمام زين العابدين^(١٥): (... فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله عزوجل، والمدعي لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه والحاسد لأخيه...).

مضافاً إلى ذلك فإن الأعلام - ممن نقل هذا التوقيع أو أطلع عليه - لم يفهموا توبته من خلال التوقيع، بل ذكروا جعفرًا بكل سوء، حيث قال المفيد^(١٦) في (الإرشاد) بعد ذكر بعض أقواله: (ولجعفر أخبار كثيرة في هذا المعنى، رأيت الإعراض عن ذكرها لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها، وهي مشهورة عند الإمامية ومن عرف أخبار الناس من العامة)، كما ذكر في (الفصول المشرفة) سبب عدم التفصيل في جرائمه أمورا منها: (كثرة من يعترف بالحق من ولد جعفر بن علي في وقتنا هذا....، ويكره إضافة خلافه لمعتقداته فيه إلى جده...، والمشرة الجميلة لهؤلاء السادة أيدهم الله بترك إثبات ما سبق به من سميت في الأخبار التي خلدوها فيما وصفت أولى).

وقال الطوسي^(١٧) في (الغيبة) بعد أن ذكر رواية أثبت فيها سكره واستهتاره: (لوما روي فيه وله من الأفضال والأقوال الشنيعة أكثر من أن تحصي ننزّه كتابنا عن ذلك).

بل لو كان تائباً وكانت توبته مقبولة عند الله لصرح الإمام المهدي^(١٨) بذلك ودافع عن عمه مع وجود الدواعي الكثيرة للتصريح، بينما نجد أن الإمام شبهه بإخوة يوسف^(١٩)، والمتبادر من التشبيه بهم في هذا المورد وغيره من الموارد هو مورد الحسد وليس التوبة.

بيع العلويات في سوق النخاسين، وهذا الموقف مما تقشعر منه الأبدان، فتحي يزيد وابن زياد لم يجسرا على هذا العمل الشنيع مع سيايا الحسين^(٢٠)، رغم كل ما ارتكبوه من إجرام، فقد روي الكليني عن علي بن محمد^(٢١)، قال: (باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها، فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها، فقال المشتري: قد طابت نفسي بردها وأن لا أرا من ثمنها شيئاً، فخذها، فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر، فبعثوا إلى المشتري بأحد وأربعين ديناراً وأمره ودهفها إلى صاحبها).

ترددت كثيراً في الكتابة عن هذه الشخصية باعتبارها من شخصيات أهل البيت^(٢٢)، فهو ابن إمام وأخو إمام وعم إمام، وقد أمرنا بتقدير واحترام من ينتسب إلى هذه الشجرة المباركة حتى وإن كان يشوبه خلل في تصرفاته، فعن أبي عبد الله^(٢٣)، قال: قال رسول الله^(٢٤): (لاني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا: رجل نصر ذريتي، ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق، ورجل أحب ذريتي باللسان وبالقلب، ورجل يسمي في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شردوا). مضافاً إلى ما يتردد على الألسن من توبته عن أقواله الشنيعة وتصرفاته اللامسؤولة.

ولكنني كلما نظرت في جرائمه الفظيعة تجاه أهل البيت^(٢٥) كلما هاج بي الحزن واعتصر قلبي الألم مما فعله هذا الشخص من أمور يندى لها جبين الإنسانية، إذ أنها تعدل بل تزيد على ما فعله جيش ابن زياد بمعسكر الحسين^(٢٦) في بعض جوانبها.

ويا ليت أن هذا الرجل كانت مخالفاته على مستوى نفسه وشخصه فقط لكان الأمر هيناً، والطوي عنه كشحاً هو الأولى لما ذكر سابقاً من قرينه لرسول الله^(٢٧) (لوالمرء يكرم في ولده)، وسبحاسبه الله جرأً ذنوبه. إذن لو كان الأمر مقتصر على شخصه لما تحدثنا فيه قيد أنملة، فالتاريخ أغنانا عن ذلك، فقد أثبت أنه كان مستهتراً بالدين، ويكفيه سقوطاً أخلاقياً شربه للخمر وقماره في الجوسق ولعبه بالطنبور وتركه للصلاة، وقد وصفه الإمام المهدي^(٢٨) في توقيعه بقوله: (... وقد ادعى هذا المبطل المفترى على الله الكذب بما ادّاع، فلا أدري بآية حالة هي له رجاء أن يتم دعواه، أنفقه في دين الله^(٢٩) فوالله ما يعرف خلالاً من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب، أم يعلم فما يعلم حقاً من باطل، ولا محكماً من متشابه، ولا يعرف حد الصلاة ووقتها، أم بورع فإنه شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً، يزعم ذلك لطلب الشهوة، ولعل خبره قد تآذى اليكم، وهايك ظروف مسكروه منصوبة، وأثار عصيانها لله عزوجل مشهورة قائمة، ما بآية قليات بها، أم بحجة فليقمها، أو بدلالة فليذكرها...).

ولكن الذي يدعو إلى ضرورة الحديث عنه ووضع النقاط على الحروف في شخصيته هو تعديده وتجاوزة على الساحة المقدسة للإمامة، ويمكن بيان جرائمه بما يلي:

١ - المشاركة في قتل الإمام الحسن العسكري^(٣٠)، وذلك من خلال الوشاية به، حيث أن الإمام كان يصرح بأن أخاه (جعفر) ينمّي قتله، فكان يقول: (لولو نهيا لجعفر قتلي لنعل).

٢ - الوشاية بوجود الخلف عند السلطان، فقد جاء عن أبي الأديان أنه قال: ... دخل جعفر الكذاب على المعتد وكشف له وجود خلف الحسن^(٣١) ...

٣ - ادعائه منصب الإمامة بعد أخيه الإمام الحسن العسكري^(٣٢)، ولم تشهد أحداً من أولاد الأئمة ادعائها لنفسه سوى عبد الله الأفضل ابن الإمام الصادق^(٣٣)، مع افتضاح أمره بالاستهتار والخلاعة، ومقارنته بيني أمية وبني العباس نجد أنه لم يدع أحد منهم الإمامة الروحية للناس، بل كان كل همهم منازعة أهل البيت^(٣٤) في سلطان الدنيا والخلافة الظاهرية طمعاً في فئتها، فقد ورد أن جعفر الكذاب حمل إلى الخليفة عشرين ألف دينار لما توفي الحسن بن علي^(٣٥)، وقال: يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي الحسن ومزئلته...

٤ - محاولته قتل الإمام المهدي^(٣٦) بكل وسيلة ممكنة، فقد ورد عن الإمام زين العابدين^(٣٧) أنه قال: (... كاتني بجعفر الكذاب وقد حمل طاعية زمانه على قتيش أمر ولي الله، والمغيّب في حفظ الله، والتوكيل بحرم أبيه، جهلاً منه بولادته، وحرصاً منه على قتله إن ظفر به، (و)طمعاً في ميراثه حتى يأخذه بغير حق).

٥ - الإغارة على بيت الإمام^(٣٨) ونهب ممتلكاته وأثائه وكل ما أمكن حمله، فقد ذكر أبو الحسين الحسن بن الجواء، قال: حدثني أبي، عن جده أنه كان في دار الحسن بن علي^(٣٩) فكيسنا الخيل وفيهم جعفر الكذاب، واشتغلوا بالنهب والغارة... ٦ - بيع العلويات في سوق النخاسين، وهذا الموقف مما تقشعر منه الأبدان، فتحي يزيد وابن زياد لم يجسرا على هذا العمل الشنيع مع سيايا الحسين^(٤٠)، رغم كل ما ارتكبوه من إجرام، فقد روي الكليني عن علي بن محمد^(٤١)، قال: (باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها، فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها، فقال المشتري: قد طابت نفسي بردها وأن لا أرا من ثمنها شيئاً، فخذها، فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر، فبعثوا إلى المشتري بأحد وأربعين ديناراً وأمره ودهفها إلى صاحبها).

٧ - منازعته ميراث الإمام المهدي^(٤٢)، وهذا ما لا تقول به الطائفة الحقة على الإطلاق حتى إذا لم يكن هناك ولد للإمام العسكري^(٤٣) مع وجود الجدة أي أم الإمام الحسن العسكري^(٤٤)، فإن الميراث لها بلا منازع، لأنها من الطبقة الأولى وهي تحجب الإخوة فهم من الطبقة الثانية، وقد دلت الروايات على منازعته في الميراث كما ورد عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا^(٤٥)، قال: خرج صاحب الزمان

من فقه

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم^(٤٦)

المحقق الكركي الشيخ علي بن الحسين

فقيه

- الشيخ علاء الدين البصري (في دمشق). **تلامذته**^(٤٧):

يروى عنه جماعة كثيرة جداً من فضلاء عصره، كما درس عليه جمع من العلماء، وقد تخرّج عليه أكثر من أربعمئة مجتهد ومنهم:

- الشيخ أحمد بن محمد بن خاتون العاملي.
- الشيخ حسن بن أبي جامع العاملي.
- الشيخ عبد النبي الجزائري (صاحب الرجال).
- الشيخ علي المنشار زين الدين العاملي.
- السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي.

الشيخ المحقق وأصفهات:

المحقق الكركي^(٤٨) أول فقيه من جبل عامل يستجيب لدعوة الصوفيون، وقد رفض قبله الشهيد الثاني دعوتهم له بالذهاب إلى دولتهم.

التقى المحقق بالنشأ إسماعيل الصوفي (هرات) عندما فتح الملك الصوفي المدينة، وطلب منه أن ينتقل معه إلى إيران ويتولى شؤون الدولة الشرعية والفقهية بموجب المذهب الشيعي، لم يخف المحقق الكركي استياءه من بطش الصوفيون بالسنّة في مدينة هرات بعد فتحها والقضاء على دولة الأزيك، خاصة بعد أن قتل الجيش الصوفي شيخ الإسلام في هرات سعد الدين التفتازاني صاحب كتاب (المطول في البلاغة) فنبّهه إلى خطئه في الاضطهاد الطائفي والفك بمن يخالف المذهب.

وقد استطاع المحقق أن يقنع جمعاً من زملائه وأصدقائه وتلامذته في جبل عامل للهجرة إلى إيران والإفادة من هذه الفرصة السانحة لنشر وتكريس المذهب الشيعي وبسط نفوذ الفقهاء في الدولة الفقهية.

لقد استطاع المحقق^(٤٩) أن يحقق خلال هذه الفترة أهدافه في بسط نفوذ المؤسسة الفقهية إلى حد بعيد، إلا أن ذلك فعلاً أدى إلى برود ملحوظ في علاقة المحقق الكركي ببعض أجنحة البلاط، عندما أثر المحقق أن يغادر إيران إلى العراق، ويعود إلى النجف الأشرف مرة أخرى ليعاود نشاطه الفقهي في هذه المدينة.

ويبدو أن تركه إيران قد خلف فراغاً من بعده أخذ بدولة الصوفيون، مما جعل طهماسب ابن الشاه إسماعيل من المحقق أن يعود إلى إيران لتسلم منصب شيخ الإسلام، فاستجاب المحقق لهذه الدعوة ورجع إلى اصفهان وتسلّم مهامه (نائب الإمام) فوّهذ الصفة لمنحه بطبيعة الحال الولاية المطلقة في شؤون النظام والأمة.

مولفاته:

له العديد من المؤلفات والمصنفات تصل إلى حدود اثنين وثلاثين كتاباً، أبرزها:

ولادته ونشأته:
هو علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد العال المعروف بالمحقق الكركي وبالمحقق الثاني، أو علي بن العال، ولد في (كرك نوح) سنة ٨٦٨هـ أو سنة ٨٧٠هـ. وكرك نوح هي قرية كبيرة قرب بعلبك، وكانت يوم ولد المحقق الكركي من المراكز العلمية المعروفة في الشام.

خرج المحقق^(٥٠) من قرينته لطلب العلم، فيمّ شطر جبل عامل وبالتحديد قرية عيناتا، ومن بعدها انتقل إلى جزين (قرية ابن المؤذن)، ثم إلى قرية ثالثة لم نعرفها.

سافر المحقق^(٥١) إلى مصر وأخذ منها فقه وحديث مذاهب أهل السنة، وحضر على كبار علمائها، وحصل منهم على إجازات، وسمع في دمشق معظم (مسند الشافعي) (صحيح مسلم)، وجدير بالذكر أن مثل هذه الرحلة بغية الاتصال بالمراكز العلمية السنية ورجالها كانت سنّة عاملية حميدة درج عليها جبل عامل، ولم تقطع إلا بعد جريمة قتل الشهيد الثاني على يد العثمانيين سنة ٩٦٥هـ.

استقر المحقق الكركي دهرًا طويلاً في بلدته الكرك، وساهم في إعطاء حوزتها العلمية مركزاً مرموقاً في حينه، حتى كانت مقصداً لطلاب العلم والباحثين.

وفي سنة ٩٦٦هـ حين كان له من العمر خمس وأربعون سنة قصد هراة، واتصل بالسلطان إسماعيل الصوفي، فأكرمه وعرف قدره.

ثم توجه الكركي إلى أصفهان وقزوين في عهد السلطان طهماسب ابن اسماعيل الصوفي، فعظمه السلطان غاية التعظيم وعيّنه حاكماً في الأمور الشرعية لجميع بلدان إيران، فشمر عن ساعد الجّد، فأسس مدارس العلم ومارس الفتوى، ونشر الفكر الإسلامي، وأحيا شعثار الإسلام، ووضع الأسس الشرعية الدستورية للدولة الصفوية (ولاية الفقيه) وأصبح صاحب الكلمة المسموعة في إيران.

دراسته وأساتذته:

بعد أن تلقى علومه الإسلامية على المذهب الشيعي في قرى وبلدات جبل عامل مثل كرك نوح وجزين وعيناتا، هاجر إلى مصر لدراسة الفقه على المذاهب الأربعة، ثم يعم وجهه إلى النجف الأشرف عام ٩٠٩هـ وحضر على كبار علمائها، كما ذهب إلى بغداد والحلة، وجالس العديد من العلماء:

- الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي.
- الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن هلال الجزائري.
- الشيخ شمس الدين محمد بن داود.
- الشيخ أحمد بن الحاج علي العاملي.
- زين الدين جعفر بن حسام العاملي.
- الشيخ عبد الرحمن ابن أباة الانصاري (في مصر).

دجال البصرة...

جماعة ابن كويطع_شعارهم نجمة داوود وعملهم السحر والشعوذة

سلسلة مقالات تنشر على شكل حلقات أخذت من كتاب (دجال البصرة) تأليف الشيخ الكوراني وتم إعادة ترتيبها دون المساس بالنص إلا ما تقتضيه ضرورة النشر من ترتيب أو حذف لبعض ما لا يؤثر على النص والمضمون، ارتأينا تقديمها للقارئ على ما هي عليه وبقلم الشيخ المؤلف الذي يمثل قراءة في أدياء المهدوية بلون خاص قد تميز به قلمه.



حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يعود بنفسه فقيل له: من وصيك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه، ومضى رضي الله عنه، فهذا آخر كلام سمع منه. فهذا مذهب

الشيعية قديماً وحديثاً، وهو أن الله تعالى مدّي عمر المهدي كالخضر وليس له سفير حتى تبدأ علامات ظهوره بخروج السفيناني الذي يحكم سوريا، والنداء السماوي من جبرئيل^(٥٢) بانتهاء عصور الظلم وظهور المهدي الموعود^(٥٣). وقد جاء من الشيعية من ادعى السفارة عن الإمام المهدي^(٥٤)، فظلبوا منه المعجزة فلم يكن عنده، فافحموه ورجع خائياً.

فكل من ادعى أنه سفير الإمام^(٥٥) أو أنه مكلف منه ولو بتبليغ كلمة، تطلب منه معجزة تثبت صدقه، وإلا فهو كذاب مفتر، أو مجنون لا قيمة لكلامه.

أما من ادعى رؤية الإمام^(٥٦) ولم يدّع أنه سفيره، ولا ادعى أنه كلفه بشيء، فهذا ممكن في عصر الغيبة، ويتوقف على الثقة بصدقه.

وقد طلبنا من دجال البصرة معجزة فعجز، ثم وعدنا بها ونكس، فهرطنا أنه من الكذابين المفترين الدجالين.

لماذا جاء ابن المهدي قبل أبيه؟ قلت رؤية الإمام^(٥٧) وصيه الذي يحكم بعده؟ قال: نعم. قلت: فلماذا جاء قبل أبيه؟ فأفهم وسكت!

فقلت له: هل أن إمامك أحمد سيملاً الأرض قسماً وعدلاً؟ قال: نعم. قلت: إذن انتفت الحاجة إلى مجي أبيه، فأفهم وسكت!

-عند- هو العاشر من محرّم ليمت الإنطلاق من البصرة إلى بقية أنحاء العراق حتى تعم الدعوة ويظهر المهدي، كما أخبرهم أنه يلتقي الملائكة وهو مسخر لخدمتهم.

شعارهم نجمة داود: يقول هذا اليماني إن سبب استخدام إسرائيل لهذه النجمة أنهم وجدوا في التوراة أن نبياً لهم قد رفعه الله إلى السماء واسمه إيليا سيخرج في آخر الزمان يحمل هذه الراية، وهي الراية الغالية، وفي أول ظهوره سيحكم من النيل إلى الفرات، ويملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ولكن المفاجأة لهم أنه سيكون قائداً في جيش الإمام المهدي، وسوف يتهم اليهود إيليا بأنه متآمر عليهم وخائن وسيفاتلونه.

وقال اللواء خلف: إن اليماني نشر قبل أحداث العنف بين أتباعه تقريراً غريباً يفيد بأن الشمس ستطلع من مغربها طوال شهر سبتمبر على المريخ، ويقول لهم هذا ما سيحصل على كوكب الأرض قريباً.

وبينما أكد أن عملية البحث جارية للقبض عليه، قال اللواء خلف: إن الدستور العراقي يكفل حرية الفكر، ولولا أن اليماني حمل السلاح ضد الحكومة والشرطة ما كنا لنلقي القبض على أتباعه، أو نلاحقه.

ويزعم في خطبه وكتبه الموجودة على موقعهم بأنه هو اليماني الموعود وأنه يلتقي بالإمام المهدي.

أفحموا الكذابين بطلب المعجزة!

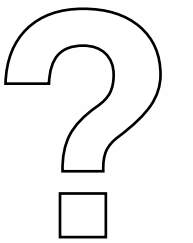
اتفق علماء الطائفة قديماً وحديثاً على أن سفراء الإمام المهدي^(٥٨) ختموا بالسفير علي بن محمد السمرى^(٥٩). فقد روى الصدوق^(٦٠) بسند صحيح، (في (كمال الدين) ٥١٦/، قال: (حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمرى قدس الله روحه، فحضرت قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيماً نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم. يا علي بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيما إليك ميت ما بينك وبين ستة أيام! فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت النبية التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله عز وجل، وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً.

وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا

الأسئلة الموجهة إلى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

عندما يظهر السفيناني هل أحاربه أم أنتظر الإمام عليه السلام؟ طريقة الإمام عليه السلام في إبطال دعوى أهل الضلال والكذب؟



عندما يظهر السفيناني هل أحاربه أم أنتظر الإمام؟

وفاء فاضل

السؤال:

ماهو واجب المسلم في حال ظهور السفيناني، هل يقوم

بمحاربته أو لا يفتحا لينتظر ظهور الإمام؟

الجواب:

لا شك أنَّ التكليف الشرعي هو معارضة السفيناني وعدم الانخراط في صفوفه، وتوضيح أمره إلى عامة الناس.

نعم، ورد في بعض الروايات الشريفة أنّه (كونوا إحلاس بيوتكم) والظاهر منها هو الجلوس عن إثارة الفتن وعن الدخول في تيارات لا يُعلم أنّها حقّة، كما في رواية أبي بكر الحضرمي، قال: دخلت أنا وابان على أبي عبد الله عليه السلام وذلك حين ظهرت الرايات السود بغراسان قتلنا: ما ترى؟ قال: اجلسوا في بيوتكم فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فانهدوا إلينا بالسلاح.

أو رواية (هلك المحاضير) التي فسّرها الإمام الصادق عليه السلام عندما سئل عنها فقال: هلك المستعجلون، ونجا المقربون... كونوا إحلاس بيوتكم فإنّ الغبرة على من أثارها... غيبة النعماني ح ٥٦ ص ١١ ص ٢٠٣.

عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق، يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا، ولا يدهفونها إلا إلى صاحبكم فتلاهم شهداً... أما إني لو أدركت ذلك لأيقبت نفسي لصاحب هذا الأمر.

عن أبي جعفر عليه السلام: (قال لي يا أبا الجارود، إذا رأيت الفلك وقال الناس مات القائم أو هلك بأيّ واد سلك وقال الطالب أتى يكون ذلك وقد بليت نظامه. فعند ذلك فارجه فإذا سمعتم به فاتوه ولو حبوا على الثلج).

(النعماني ب ١٤ ح ١٣ ص ٣٦٤).

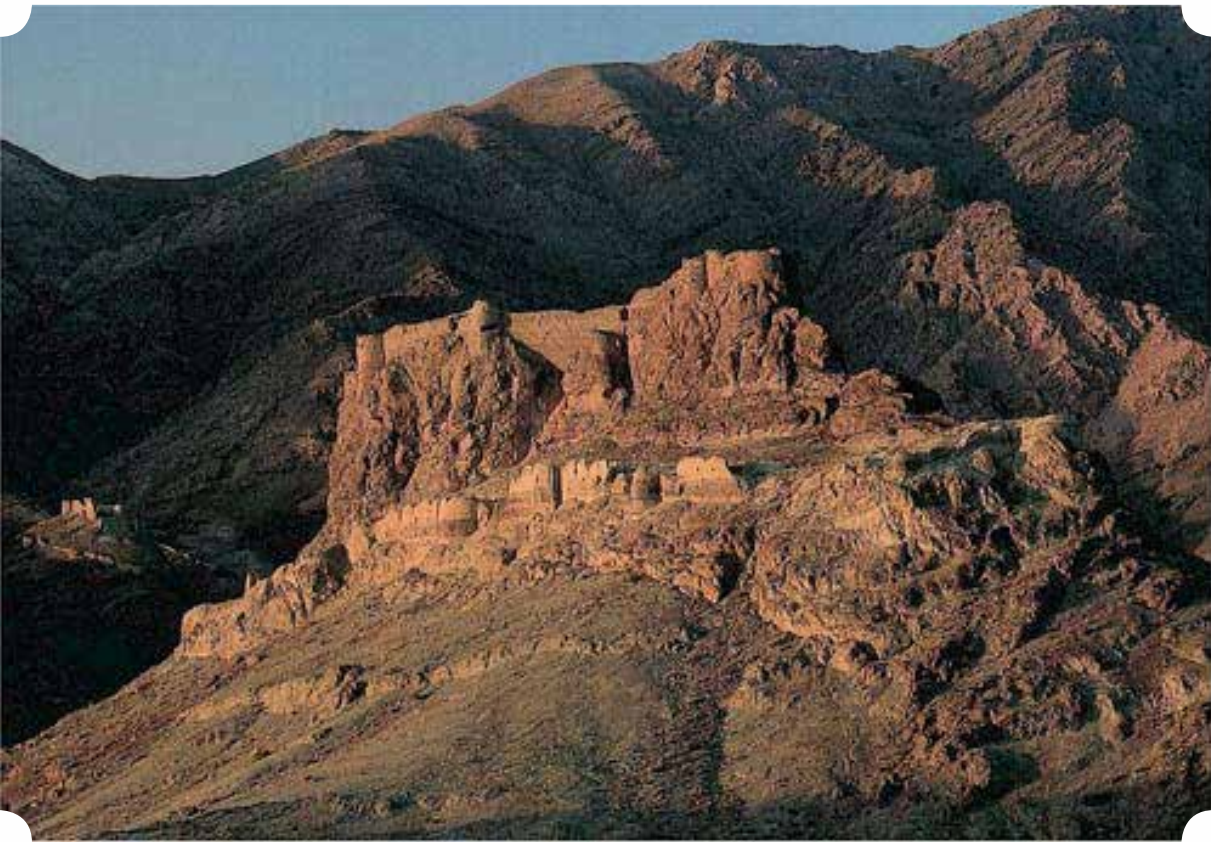


طريقة الإمام عليه السلام في إبطال دعوى أهل الضلال والكذب؟

آثار ـ مدن ـ أماكن تدلنا بوضوح على أن عقيدة الانتظار ليست عقيدة مجردة بل خرجت إلى الواقع لتضع بصماتها على الجدران والبلدان

جبال الديلم

عبد الرسول زين الدين



جبال الديلم هو الاسم القديم لـ (جبلان)، والتي تعني (أرض الجبل)، وجبلان اليوم إحدى محافظات إيران، مركزها مدينة (رشت) وهي – أي هذه المحافظة – محاذية لبحر قزوين أو (بحر الغزر)، ويسمى سكانها بالديالمية.

ولجبال الديلم ذكر في قاموس عصر الظهور المهدوي، ومن ذلك:

قال رسول الله ﷺ:

(لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يفتح القسطنطينية والديلم).

– عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث له: (... ثم يعقد بها القائم ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينية يفتح الله له، ولواء إلى الصين فيفتح له، ولواء إلى جبل الديلم فيفتح له).

– عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل، أنّه قال:

(... إذا قام القائم سار إلى الكوفة.. ثم يقول..

ولا يترك بدعة إلا أزالها، ولا سنة إلا أقامها، ويفتح قسطنطينية، والصين، وجبال الديلم...).



جنازة أخيه الحسن العسكري فمنعه عن ذلك الحجة الغائب صاحب الأمر عليه السلام).

قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيّرت كتاب جعفر في درجه، فخرج إليّ الجواب في ذلك: (بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك

أبشاك الله والكتاب الذي في درجه وأحاطت معرفتي بما تضمنته على اختلاف ألفاظه، وتكرر الخطأ فيه. ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، والحمد لله رب العالمين حمداً لا شريك له، على إحسانه إلينا وفضله علينا، أبى الله عز وجل للحق الأتماما، وللباطل الأزهوقا وهو شاهد علي بما أذكره، ولي عليكم بما أقوله إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه، و سألنا عما نحن فيه مختلفون، وآتاه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعا إمامة مفترضة، ولا طاعة ولا ذمة، وسأئين لكم جملة تكفون بها إن شاء الله يا هذا يرحمك الله إنَّ الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أمهلهم سدى بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماعاً وأبصاراً وقلوباً وألباباً، ثم بعث إليهم النبيين عليه السلام مبشرين ومنذرين، يأمرهم بطاعته، وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتابا وبعث إليهم ملائكة وبيان بينهم وبين من يعظم بالفضل الذي لهم عليهم، وما أتاهم من الدلائل الظاهرة، والبراهين الباهرة، والآيات الغالية. فمنهم من جعل عليه النار بردا وسلاما، واتخذة خيلا، ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مينا، ومنهم من أحى الموتى بإذن الله وأبّرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، ومنهم من علّمه منطق الطير، وأوتي من كل شيء. ثم بعث محمدا عليه السلام رحمة للعالمين وتمم به نعمته، وختم به أنبياء ورسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما ظهر، وبين من آياته وعلاماته ما بين، ثم قبضه حميدا فقيدا سعيدا وجعل الأمر من بعده إلى أخيه وابن عمه وصيّبه ووارثه علي بن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الأوصياء من ولده عليه السلام واحدا بعد واحد، أحى بهم دينه، وآتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوتهم وبني عمهم والأدنين فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج، والإمام من

في أروقة المكتبة المهدوية

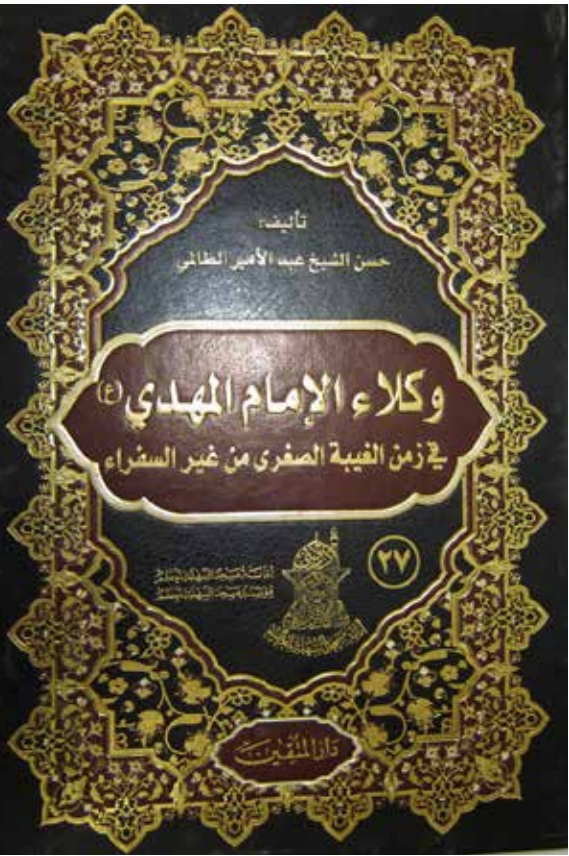
اعداد: محمد الخاقاني

وهو تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات ـ نشرت أو تنشر ـ وعرض ما

تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب، خدمة للقراء وتذليلاً لسبل البحث امامهم

وكلاء الإمام المهدي عليه السلام في زمن الغيبة الصغرى من غير السفراء

لمؤلفه حسن الشيخ عبد الأمير الطائفي...



جاء الكتاب في طبعته الأولى بـ(٢٥٦) صفحة من القطع الوزيري، وهو من إصدار أمانة مسجد السهلة المعظم، ودار المتقين، بيروت.

يشول فهرس الكتاب إثبة يتألف من ستة فصول، جاء بعدها اثنا عشر بحثاً بعنوان (بحوث ودراسات مهدوية) وهي بحوث ومحاضرات ألّفها المؤلف في محافل التجف الأشرف الأدبية.

والفصول هي:

من هو الإمام المنتظر؟ ولادة الإمام المهدي عليه السلام. الغيبة الكبرى البداية والتسمية.

السفراء وانتهاء فترة الغيبة الصغرى. الوكلاء في عصر الغيبة الصغرى. وكلاء الإمام المهدي عليه السلام.

أما البحوث والدراسات فهي:

عقيدتنا في الإمام المهدي عليه السلام. منزلة الإمام المهدي عند المعصومين عليه السلام. إشكالية الإمامة المبكرة للإمام المهدي عليه السلام. إشكالية طول عمر الإمام المهدي عليه السلام. السفير الأول للإمام المهدي عليه السلام. أدعياء المهدوية والتباية للإمام المهدي عليه السلام. الصبحة أو النداء السماوي. الطابع السلمي لحركة الإمام المهدي عليه السلام. سلاح الإمام المهدي في عصر الظهور. معركة هرمجدون الفاصلة.

يقول المؤلف في فصل (من هو الإمام المنتظر؟):

(ورد اسمه عليه السلام في كتاب (مطالب السؤل) لمحمد بن طلحة الشافعي: (محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى بن أبي طالب عليه السلام).

وقال في فصل (ولادة الإمام المهدي عليه السلام):

(ولقد نقل خبر الولادة ما يناهز المئة والثلاثين من علماء مختلف الفرق الإسلامية.

..وهذه الروايات جميعاً تؤكد أنّه عليه السلام ولد في بيت والده الإمام الحسن العسكري عليه السلام في سامراء.. قبل الفجر ليلة الخامس عشر من شهر شعبان (٢٥٥ هـ).

وقال في فصل (الغيبة الصغرى ـ البداية والتسمية):

وهي الفترة التي كان فيها المسلمون يتصلون بالإمام المهدي عليه السلام بواسطة نواب عيّنهم ليكونوا مراجع المسلمين في حل مشاكلهم وقضاء حوائجهم وقال المؤلف في فصل (الوكلاء في عصر الغيبة الصغرى):

فمن مميزات الغيبة الصغرى (وجود وكلاء وتقات ومعمّدين لدى السفراء الأربعة منتشرين في البلدان الإسلامية يقومون بمهمة مساعدة السفراء في أعمالهم...).

ويقول الأستاذ المؤلف في فترة (الفرق بين الوكيل والسفير):

المأموم.

عصمهم من الذنوب،

ويرآهم من العيوب، وظهرهم من الدنس

ونزّهم من البس، وجعلهم خزّان علمه، ومستودع

حكمته، وموضع سره، وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على

سواء ولادعى أمر الله عز وجل كل واحد ولما عرف الحق من الباطل، ولا

العلم من الجهل. **وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب بما**

ادعاه، فلا أدري بأية حالة هي له رجاء أن يتم دعواه، أيقفه في دين

الله، فوالله ما يعرف حلالاً من حرام ولا يفرّق بين خطأ وصواب، أم

يعلم، فما يعلم حقاً من باطل، ولا محكماً من متشابه ولا يعرف حدّ

الصلاة ووقتها، أم بورع، فوالله شهيد على تركه لصلاة الفرض أربعين

يوماً يزعم ذلك لطلب الشعبية، ولعل خبره تأدى إليكم، وهاتيك

ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه الله عز وجل مشهودة قائمة، أم

بأية فليات بها، أم بحجة فليقمها، أم بدلالة فليذكرها. قال الله عز وجل

في كتابه العزيز: (بسم الله الرحمن الرحيم❖حم❖تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ

الرَّعِيزِ الْحَكِيمِ❖مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ

مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْزِلُوا مُعْرِضُونَ❖قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ

اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ اثْنُونَ يَكْتَابُ

مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنَارُوا مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ❖وَمِنْ أَصْلٍ مِمَّنْ يدْعُوا مِنْ

دُونِ اللَّهِ أَنْ لَا يَسْتَجِيبَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ❖وَإِذَا

خُسِفَ السَّمَاءُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ (الأحقاف: ١-٦).

فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتحنه

واسأله آية من كتاب الله يفسّرها أو صلاة يبين حدودها، وما يجب فيها

لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه. حفظ الله

الحق على أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى الله عز وجل أنَّ تكون الإمامة

في أخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام، وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحق

واضحل الباطل وانحسر عنكم، وإلى الله أرغب في الكتابة، وجميل

الصنع والولاية، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

لا تستغربوا

مجموعة من النقولات التاريخية تهدف إلى رفع حالة الاستغراب التي تنشأ من الادعاءات الكاذبة. مثل دعوى (احمد اسماعيل كويطع) إذ يرصد وعبر التاريخ أسماء من ادّعوا الإلهوية أو النبوة أو الإمامة أو البابية والنيابة أو غيرها

نحن في زمان كثر فيه ادّعاء الباطل وأهليّة من ليس بأهل لتسّم المناصب الروحية، سواء على مستوى الإلهوية أو النبوة أو الإمامة أو غيرها من المناصب الأخرى، ولكي لا نستغرب عندما نواجه دعوة من مثل هذه الدعاوى فلا بدّ لنا أن نبرز قضايا قديمة وحديثة تتحد موضوعاً مع موضوع هؤلاء الأدّعاء، بينما لا نستغرب من تلك ونستغرب من هذه.

فكرة (لا تستغربوا) تعتمد على ذكر الأشباه والنظائر ممن ثبتت حالة الإنحراف لديهم مع وجود أتباع لهم ومريدين كثيرين جداً يؤمنون بهم على أنّهم عناصر هدى وحق وإسعاد وخلص بينما –وبعد فترة من الزمن– يتبيّن للاتباع قبل غيرهم إنحراف هؤلاء، من هنا تأتي أهمية هذه الأشباه والنظائر، ونكثر من بيان الحالات التي كانوا يستدلّون بها على

حقّانيّتهم ويصوِّرونها على أنّها أدلّة لدعواهم، بينما تبيّنت بعد ذلك أنّها من المشابهات، ولا تحمل من حقيقتها إلّا الأنفاط. وهذا ما تهدف إليه –لا تستغربوا– إذ أنّها لا تريد بالضرورة أنّ تقدم الأدلّة العلمية لتزييف دعاوى أهل الباطل والضلال، بقدر ما تريد أنّ تضع المواد المتشابهة والعناصر التي كانت لها نفس الخطوة التي يتّمتع بها هؤلاء إلّا أنّه تبين

وهذه بعض أمثلة نطلعكم عليها ... فلا تستغربوا ...

إله الخاصة إله الثقافة ودين المايوية:

يؤمنون بأنّ البشر يخلقون ويفنون في دورات تزيد قليلاً على ٥٠٠٠ عام، وحيث أنّ آخر سلالة بشرية من وجهة نظرهم ظهرت قبل ٣١١٤ من الميلاد فإنّ نهايتهم ستكون عام ٢٠١٢ وتحديداً في ٢١ ديسمبر منه وراجت هذه البضاعة كثيراً، فسلبت الأضواء على هذه الحضارة وأبعادها وكيف سيّست الناس في ذلك الزمان.

يتكلم المايويون لغة المايا، وهم يعيشون في أمريكا الوسطى وشرق وجنوب المكسيك، وكانوا في بادئ أمرهم قرى صغيرة متناثرة إلى أنّ بلغت حضارتهم أوجها سنة ٧٠٠ ق.م، حتّى سيطر الأسبان على أراضي المايا في حدود سنة ١٥٢٠ م. ولم تخضع آخر ممالكهم وهي مملكة (إيتزا) لم تخضع للأسبان حتى عام ١٧٩٧م.

للمايا كتابتهم التصويرية وأعمال الفرسك، وقد عثر في غرب بنما على آثار لهم من الذهب والنخار .. السّنة عند المايوية ١٨ شهر، كل شهر ٢٠ يوماً، وكان يضاف للسنة خمسة أيام يمارسون فيها الطقوس الدينية، ويلقّب الملك المايوي



حضارة قامت على أجزاء كثيرة من بلدان العالم وأست لإمبراطورية عظمى جمّعت على صدور الناس سنين طويلة مؤسسة لعقائد تمحضت بالرفيّة وإذلال الإنسان وإدعاء الربوبية. إنها (المايا)

واحدة من أعظم الحضارات التي أقامتها البشرية، واشتهرت بتقويمها الذي يحدّد نهاية العالم بعام ٢٠١٢ إذ كانوا

الخضر الأسود ... نبي مرتشي:

هذا هو نبي الصومال الأخضر.

لا ندرى كم ادّعى من البشر أنه الإله أو نبي أو إمام أو ولي، ولكننا نعلم أنّ الدعوى لمثل هكذا إدّعاءات لا تروج إلا في أجواء الجهل والاستخفاف بعقول الناس، ولا تنمو إلّا في مناخ يضعف فيه الدين ويقبل التمسك بأحكام سيّد المرسلين.

ولا تستغربوا أنّ لهذا أو ذاك من الأدّعاء أتباع من الرجال والنساء يمتطيهم ويستري بهم، ويسخر من عقولهم، وما يلبث أنّ ينكشف أو يكشفه الدهر، ولكنّ العاقل، كلّ العاقل هو ذلك الذي يتعطّل ولا يستغرب. أنّ يسمع أنّ من أمثال الكرعاي (ضياء عبد الزهره) أو القحطاني (حيدر مشمت) أو اليماني (أحمد اسماعيل الكاطع) قد ادّعوا ما ادّعاء غيرهم فزادوا أو نقصوا وأتبعهم الجهلاء وأصحاب الفتنة فكفروا أو قتلوا.

(هرجيسا) مدينة قدر لها أنّ تحتضن نبي الله الخضر الأسود، فشأت أقدارها الخضراء أنّ تجعل من الخضر أسودا وتظهره للعالم بعد غيبة طال أمدها.

(شريف أحمد علي) الذي قيل عنه أنّه أثبوت الجينية والذي كان يحمل بيده عصا يدعي أنّ لها قوة خارقة كعصا الأنبياء، كان يدّعي سيطرته على الطبيعة وأنّ عصاه التي تحتزن هذه القوة سخرت له الطبيعة وأنّه يضمن أنّ السماء لا تمطر إلّا إذا تمّ رضاه بالمال، فجمع هذا النبي المرتشي ثروة كبيرة بسبب جهل الناس بأحكام دينهم واسترسالهم وراء كل مشعوذ دجال.

وكان يدّعي أنّ عصاه سوف تسقط الحكومة. ليضع هو مكانها حكومة تضم خلفاً من قبائل أرض الصومال، بل ادّعى أنّه يؤسس دولة ستقوم بحكم العالم منطلقاً أرض الصومال.

ويدّعي أيضاً أنّه مؤيد بعشرين ألف ملك.

ويدّعي كذلك أنّه أوتي مفاتيح خزان السماوات.



٣. إله النبي المجلود!

ولسانه منسل طول الشبر). فيستثمر الشيخ هذا القصة وما كان له من كرامات ادّعت فيدّعي أنّه مهدي آخر الزمان.

الشيخ حمد التحلان، أول من ادّعى المهدوية في السودان على ما ترجم له، وقد سافر إلى الحج وهناك أكد دعوته في مكة لكي يوافق ما ورد في الأثر من أنّ المهدي سيظهر في مكة إلّا أنّه ضرب ضرباً مبرحاً ولم يتفوّه بذلك مرة أخرى،

ويعتبر الشيخ حسن الترابي من أحفاد هذا الشيخ، وكان قبل ذلك قد أرسل أحد حواريه إلى قرى مملكة سنار مبشراً بمهديّته وكان يدّعي (ميرفا) إلّا أنّ الملك (بادي ابو دقن) أمر بقتله.

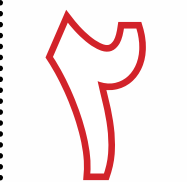
تقل زوجة الشيخ عن أحوالهم بعد أنّ ادّعى زوجها المهدوية في مكة حيث تقول: (ساقونا حبسوناً ثم طلقونا، لكنّ الشيخ لم يقدم بعض المتعاطفين مع دعواه حيث قدّم له المساعدة لإرجاعه إلى بلده).

يدّعي الشيخ حمد التحلان ابن محمد البديري المشهور بابن الترابي أنّه كان يجتمع بالخضر عليه السلام أنّه يخبر بالمغيبات وبما كان وما سيكون.

كرامات إحّت صحت فلا تغني أو تسمن من جوع ولو تمسّك بها كل فرد ولا يقدمها الأكثر، لكان من كل ثلاثة واحدا يدّعي المهدوية، فكل شخص يقدر أنّ يدّعي أنّه يلتقي بالخضر وأنّه يعلم الغيب وما كان وما سيكون، والغريب أنّ هذا المهدي المجلود، لم ينفعه علمه الغيبي بما سيكون ليرفع عنه الضرب والجلد في مكة.

هكذا ينشأ الإدّعاء، كرامة فأخرى، وكذبة فكذبة فيصدّقها

شخص كان من أبرز سماته أنّه مجافٍ للحكّام، حتى قال عنه بعض الكتاب أنّه لا يقبل الهدية، وليس له جاه ولا شفاعة عند السلطنة، وقد حدثت له قصة مع سليمان التمامي قائد جيش الملك بادي الأحمر، أحد ملوك (سلطنة سنار) التي قامت بتأسيس دولة إسلامية في السودان سنة ١٥٠٠م، وتسلم بادي الأحمر السلطة فيها سنة ١٦٩٢م، وهذا القائد القاسي الذي لا يعرف لكبير وصغير حرمة ولا يتورّع عن نهب المواطنين، وترتد الجزيرة بأكملها ويضجّ الناس عندما يقرب منهم فيحاول الفقهاء آنذاك استرضاءه بشتّى الوسائل لكنّه لا يعيا بأحد، فتذكر القصة، أنّ أحد الفقهاء بعد أن يش من إقتاع هذا القائد يتجنّب قرينته ادّعى بهذا الادّعاء عليه (نحن ماعندنا عليه قدرة الله يرميه في شايب الصوفيه ابسمن فاير، ويقصد به الشيخ حمد بن ود) فما أنّ التقى الشيخ حمد وهذا القائد، حيث يروي لنا أحد الكتاب مقطعا عن المصادمة المدوّية بين الإثنين قائلاً عندما احترم الجدل بين الشيخ وسليمان (صرصر سنونه وملت أنفه وأذناه وهذا كان كافياً في ردع من كان يقف أمام الشيخ وأنّ يفعل بخضمه كلّ الأفاعيل وينزل غضب السماء عليه، وكان الناس بعد هذه الحالة ينتظرون وقوع العذاب على هذا القائد الذي ازداد عتوّاً وتجبراً. مما حدا بالناس أنّ يضيقوا على الشيخ ويسيوّوا إليه بما نقل عنهم من نصّه: (سويت فينا يا أبو سويقات، يافراش سنونك، يا أبوركبين).. وأخيراً يأتي النصر فيموت سليمان التمامي ميتة جلته عبرة لأمثاله، حيث وجد في بيت الخلا، ونقل عن كيفية رؤيته ميتاً هذا النص: (راقداً على قفاه وبطنه مثل القنارة



شبكة العراق

ارضى منهيب الحق ودول التشيع

أَنَّ انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية حالة، وإن مسألة تحقيقها أمر بات قريباً؛ لأسباب كثيرة. من أبرزها: الضخم والاطروحة المقعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة. عين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.

ونحن في ((صلى المهدي)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية حجة خاصة نتناول خلال اعمدها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة لظهور الميراث لصاحب العصر والزمان (عج).



الحوزة
العلمية
تهيئ لمنصب
الزعامة
الدينية
في المذهب
الشيعي
الامامي
الآثني
عشري،
وهذا
المنصب
يحوزه
المؤهل
له ليس
بالتعيين أو
الانتخاب أو
غيرها من
الوسائل

من أهم المناسبات الرسمية هي يوم عاشوراء (١٠ محرم) وعيد الجيش (كانون)، والمولد النبوي الشريف، وعيد الفطر وعيد الأضحى. فضلاً عن مناسبات غير الرسمية كالغدير والشعبانية والأربعينية.

السياحة في العراق:

تعتبر السياحة من أبرز القطاعات النامية والمتطورة في العراق، وتتنقسم إلى
أحد نوعين فهذه في شمال العراق وبعض منطوق الوسط والجنوب، وفسياحة دينية
تستضيف العراق ملايين السياح والزوار من داخل وخارج العراق، ففي النجف
سرف بيت ضريح الإمام علي^{عليه السلام}، وفي كربلاء حيث ضريح الإمام الحسين^{عليه السلام}
يه أبي الفضل العباس^{عليه السلام} وفي بغداد ضريح الإمامين الكاظمين، موسى الكاظم
ومحمد الجواد^{عليهما السلام}، وفي سامراء ضريح الإمامين العسكريين^{عليهما السلام} والدار التي
فيها الإمام المهدي^{عليه السلام}، كذلك يوجد أضرحة عدد كبير من الصحابة كسلمان
راشد وحذيفة بن اليمان في المدائن وطلحة والزبير في البصرة، كما يضم
عراق عدداً من أهل البيت^{عليهم السلام} كزيد بن علي في بابل وسيد محمد بن الإمام علي
إدا في بلد، كما يضم عدداً من أئمة المذاهب كآبي حنيفة وأحمد بن حنبل،
كشيخ الصوفية عبد القادر الكيلاني، إضافة لذلك يضم قبور عدد من الأنبياء
من ونوح وهود وصالح وذي الكفل ويونس وشيت وجريس وعزير وأيوب^{عليهم السلام}
رم.

كما ويتمتع العراق بأنه يضم مرفقاً سياحياً كبيراً حيث الآثار ومواقع التققيب
راث التي نشأت على أرضه وأمتدت الآلاف السنين ، حضارات أور وأكد وسومر
ل وأشور ، فضلاً عن الحضارة اليونانية والآرامية والفارسية والإسلامية.

ومن أهم الآثار في العراق بوابة عشتار والزقورة ومدينة الحضر و برج بابل
 أن كسرى والملوية والمدرسة المستنصرية ، وغيرها الكثير من الحضارات .
 للعراق العشرات من العمارات بين كبير ومتوسط وصغير ، منها عسكري
 فخر مدني ، منها مطار بغداد والبصرة والموصل والتنجف وأربيل والسليمانية كما
 ذكر فيه العديد من المنافذ البحرية كميناء أم قصر وخور الزبير والمعمل وميناء
 نولس وخور العمية وميناء البصرة النفطى .

الثقافة والأدب:

الأدب العراقي ضارب في جذور التأريخ فمن ملحمة كلكماش إلى الفردوس
الطيب المتنبئ ومحمد مهدي الجواهري وبدر شاكر السياب ونازك الملائكة،
رغم من الشعراء والأدباء من الفنانين والقصاصين، في هذا البلد المعطاء
ثقت قصصي كآلف ليلة وليلة وسندباد وعلاء الدين وعلى بابا وملك.

الدراسة في العراق:

الدراسة في العراق تدار عبر وزارتي التربية، والتعليم العالي وكان العراق قبل تسلم النظام البعثي السلطة وحسب تقارير اليونسكو أفضل أنظمة التعليم المنطقية لأن ما يؤسف له أن نسبة الأمية في العراق تبلغ نسبةً مخيفاً تصل بعض التقادير 40% من نسب السكان، تتكون المناهج التعليمية والعليا تبدو مرحلة الأولى وتنتهي بالذكوراء من المرحلة الابتدائية ست سنوات وتعطى مادة الابتدائية بعد السادس الابتدائي، بعدها المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات من المرحلة الإعدادية ثم الجامعية الأربع فالتشهاديات العليا اثنتان منها للماجستير كدوراء كدوراء.

الحديث عن العراق:

إن الحديث عن العراق وعراقته وحضارته وثقافته وأدبه وعاداته وتقاليده ومطيبه ، والحديث عن حواضره وعواصمه وتاريخه ، والحديث عن جغرافيته واقتصاده ، شبه ومائه وزارته ، والحديث عن إرثه الديني وأنه أرض الأنبياء وعاصمة الأئمة وأن في ترابه توارى خير الخلق بعد رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ وتضمنت كبريائه حفاضة سبط رسول الله ﷺ وسيد الشهداء أبي عبد الله ﷺ ، وكانت من اطهر بقعة أحضانها سبط الرسول والحديث عن مستقبل البلد الذي يستقر بهانه سمة دولة الحق وعاصمة العالم وأرض القسط ورفع الظلم ، فالحديث عن ذلك في بضعة أسطر لا يعطي لهذا البلد الذي هو محور الكون منذ أن وجد إلى أن شهدي آل محمد الأرض بما فيها ، فما مر من حديث وما سيأتي إن شاء الله من لحاح حديث عن العراق والتي سفرد فيه الحديث عن بعض مناطق أو حوزاته كل مستقل ، وهو لا يعطي لهذا التراب الطاهر استحقاقه وإنما هو إملاية ، من لها تتعرف ولو على يسير من ماضى هذا البلد وحاضره .

الدراسة العلمية في حوزة النجف الأشرف:

وتقسم إلى مراحل أربعة:

المرحلة الأولى: وتسمى المقدمات ويدرس فيها ، النحو والصرف والبلاغة
 نطق ووقفه (الرسائل العلمية) وتسبقها مرحلة تمهيدية ، يدرس فيها مختصرات
 العلوم والفنون كالتلاوة والأدب والبلاغة والمنطق ، ومن بين المواد التي تدرس في
 قطر الندى وألفيه ابن مالك ومعني اللبيب ومنطق المظفر وحاشية
 اللؤلؤة النخسية وبداية الحكمة ونهايتها ومنهاج الصالحين وشرائع الإسلام وبعض
 م وفنونها الأخرى.

مرحلة السطوح: وتقسم إلى قسمين ، السطوح الأولى والسطوح العليا. ويدرس في الأولى منها كتب الفقه الاستدلالي كاللمعة والرياض وأصول الفقه والمعامل وغيرها المتون الأخرى فضلاً عن الدروس العقائدية وأبحاثها المعمقة والتي تبدأ بعقائد مية فالباب الحادي عشر فشرح التجريد وغيرها.

أما المرحلة الثانية فيدرس فيها ، الرسائل والكفاية واللمعة والمكاسب فضلاً عن الرجال والدراية والحديث والتفسير والفلسفة وغير ذلك.

البحث الخارج : وهي مرحلة يستغرق فيها الطالب من خلال دراسة مؤسسة مققة تستمر الى ما يقارب (١٥-٢٥) سنة ، حيث يتلقى الطالب فيها دروسه على الأساتذة والمجتهدين من خلال شرح مفصلة معمقة دقيقة في الفقه والأصول يرتبط بهما من العلوم الأخرى . وبهذا شيئاً فشيئاً ليبدى رأيه مقابل ما يطرح من إلى أن يبتكك ويستحوذ ويحصل على ملكة الاجتهاد بعد إجازة أستاذة له فيستقل الى التدريس ليكون بعد ذلك وبعد ذلك ومن الزمن يعكف فيه على الدرس درس يزيد على (٢٥) سنة ليكون مجتهداً يحق له عندئذ الافتاء.

الحوزة العلمية تهيب لمنصب الزعامة الدينية في المذهب الشيعي الإمامي الأثني عري، وهذا المنصب يحوزة المؤهل له ليس بالتعيين أو الانتخاب أو غيرها من أنال التي يستخدمها سائر الفرق الاسلاميه الأخرى كما في مشيخة الأزهر وغيرها من يعين الامام الأعظم والمفتي من قبل الحاكم أو بالانتخاب كما عند المسيحيين البابا.

المرجع الأعلى: المرجع الديني منصبٌ يمارس من خلاله الفقيه الذي حصل الاجتهاد إصدار الفتوى وتنظيم شؤون الشيعة في العالم الإسلامي، ويعتبر هذا منصب (المرجع الأعلى) منصباً مقدساً لدى الشيعة الإمامية لا يجوز التجاوز عليه أو تخفاف به أو تضعيفه والتجف الاشرف فيها دائماً المرجع الأعلى للشيعة وهو ذلك الشخص المجتهد الأكبر الذي أجمعت الكلمة على الإذعان له ولرئاسته ومرجعيته، فخلال اليوم يسجد المراجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني سيستاني (ظله الوارف).

أرقام وإحصائيات:

قدر عدد سكان العراق في عام ٢٠١١ من قبل بعض إحصائيات الأمم المتحدة (٣٢٦٦٥٠٠) والعراق كما لا يخفى مجموعة من القوميات والأعراق والأجناس يان غالبية سكّانه من العرب ، مع وجود قوميات كردية وتركمانية وآشورية وشعبية ... وغيرها .

وتعتبر محافظة بغداد العاصمة والتي يشكل عدد سكانها ما يقرب ٧,٠٠٠,٠٠٠ بالمركز الإداري الأول الذي يحتوي الحكومة الإدارية، وتأتي محافظة الموصل ٣,٠٠٠,٠٠٠ نسمة، والبصرة ٢,٥ مليون وتشكل الأخيرة الشريان الرئيسي للعراق. ن ما يقارب ٩٠% من اقتصاد العراق.

العربية هي لغة الأغلبية فيما يتحدث الكردية ما يقارب ١٥% بينما يتحدث كمانية ما نسبته ٧% ، بينما ما يتحدث الآرامية ٥ ، ٤% اللغات الأخرى ، وهي لغات نفة.

العراق بغالبية مسلمة حيث يشكل المسلمون ٩٧% السكان. وبشكل الشيعية نسبة ٦٧% ونصف من

عدد سكان العراق، فيما يشكل السنة والمسيحيون

بعض اليهود الذين مازالوا يعيشون في العراق.

تحدثنا في الرصد السابق عن العراق وأصل تسميته، والنظام الاقتصادي والإداري والسياسي وجغرافيته وأنه مؤسس الدولة ودولة الحضارات وأرض العلم وموطنه ومنه انطلاقه، وأن حضارات الرق وحاضراته كانت ومازالت كنفاً للعلم وحوزة للعلماء. وفي هذا الرصد سنستحدث إجمالاً لما تقدم في التمهيد الشيعي حيث بينا هناك أن هذه الأرض المباركة حملت على ترابها الطاهر شعلة التشيع والولاء لأهل البيت (عليه السلام) وأن الشيعة فيها، والذين يشكلون ما يزيد على ثلثي سكان هذه البلاد المقدسة قد كانوا وعلى مر العصور المختلفة من الظلم والتكيل وسطوة المستبد، لا لأجل شيء إلا لهذا الولاء المعجون بفطرة الإنسان ووجوده، والذي جسده على الواقع تمسكاً، واتخذوه ديناً يدان به الله عز وجل، فتمت أن غابت شمس الدولة العلوية والفهر وسلب الحقوق والتسلط على رقاب الشيعة إلا في بعض الفترات السيرة هو الحالة السائدة، إلا أن من ذلك نكسر حواضرهم ومعالم ما أسسوه شيع، لا لهم بل للعالم أجمع ويندر اليوم أن تسمع نبحاً عن عملاق أو مكتشف أو عالم بعيد عن أبناء هذه الطائفة وهذه الأرض المباركة والتي ينتمي إليها وجوداً وأولاً.

جری الحديث عن حواضر العراق بشكل مختصر، وقلنا هناك إنَّ الحديث ليس بمتيسر عن حوزة من حوزاته، وكيف بها جميعاً ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله... وسنكمل الحديث هاهنا عن حوزة النجف الأشرف ثم نتحدث عن الحوزات الأخرى. وقد قلنا إنَّ حوزة النجف الأشرف هي ثالث أو رابع حوزة تاريخياً أسَّسها الشيعة

بعد حوزة المدينة المنورة وحوزة الكوفة المقدسة وبغداد.

التجف الأشرف مهيب شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٨٤ هـ)

هـ) جاءه أثر فتنة طائفة آثارها السلاجقة ، فأحرقت آثارها دار الشيخ ونهت كتبه

فل وأحرق كرسي درسه فكانت - التجف الأشرف - مهبطه ، وبداية عصر جديد أحيا

في هذه المدينة وأسعد أهلها سلب منها .

والحقيقة أنَّ النجف كانت حوزة قبل ذلك بزمان حيث تدل بعض القراءات التاريخية على أنَّ عضد الدولة البويهى وزع هدايا على طلبة العلم هناك أثناء تشرفه بزيارة المرقد الطاهر لأمر المؤمنين عليه السلام سنة (٣٧١ هـ).

ومن المعلوم أنَّ الشيخ له يهاجر إلى النجف وحده، إمَّا كانت له حلقات لاشك أنَّها هاجرت معه إلى النجف الأشرف فشكك النواة الثانية والهداية الجديدة لتأسيس الحوزة العلمية واستمر ذلك إلى أن انتقلت الحوزة من مدينة النجف الأشرف إلى الحلة بعد أن برز فيها العلامة وابن إدريس وغيرهم من العلماء الذين صنعوا مجد الحلة وأسسوا حوزتها، وكانت الأجواء والجغرافيا بل وبعامل أخرى، مع مساعد من الهجرة إلى النجف الأشرف فإنَّ الوجود الحوزوي لم يعدم تماماً بل بقيت الحلقات هنا وهناك، فما لبث أنَّ عادت الحوزة إلى أصلها في دار العلم والتدريس واستمرت إلى يومنا هذا وإنَّ كانت هناك انتقالات بين حين وآخر إلى كربلاء وسامراء وبغداد، وبقي المركز الرئيس للحوزات العلمية في العراق وغيره النجف الأشرف وبقيتها عيال عليها.

وبانتقال السيد مهدي الطباطبائي بحر العلوم من كربلاء الى النجف مطلع القرن الثالث عشر الهجري تتظم وضع الحوزة بشكل اكبر ، ثم اتبعه بعد ذلك تلمذة الشيخ جعفر كاشف الغطاء رحمته الله ، فزاد الأمر تنظماً وترتيباً فذابت الحوزات الأخرى أو كادت في حوزة النجف الأشرف الكبرى ، ثم جاء بعد صاحب الجواهر الشيخ مرتضى الأنصاري ثم السيد البزجي وأبو الحسن الأفشاهني والسيد محسن الحكيم والسيد الخليل وهي - النجف الأشرف - اليوم مدرسة الشيعة الأولى ومهوى نفوس المؤمنين وملاذ العلماء - فيها المرجعية الدينية العليا وتكبر الفقهاء وعلماء الشيعة - فيها المدارس والمعاهد الدينية والأبوية وأين قبل إن النجف الأشرف لا تمتلك من خامات الأرض وثروتها إلا التراب يصنع الملاهي ومقردها طاهر أعيشقه أهل الإيمان والتدين والإسلام ، لكان لك أكبر مخزون وأخصر رصيد تمتعت به النجف الأشرف لألوات وسنين.

المدارس الدينية ومنتديات الأدب والفكر النجفية:
تمتعت النجف الأشرف منذ تأسيسها وإلى يومنا هذا بالعديد من المدارس والمنتديات التي يصعب إحصاؤها جليوграфия.

ونذكر منها مدرسة المقداد السيوري المتوفى سنة (٨٣٦ هـ)، ومدرسة الصدر وهي أقدم المدارس وأوسعها، ومدرسة المعتمد ومدرسة الهضبة، ومدرسة القوام، والمدرسة السليمية، ومدرسة الأيرواني والقزويني والبادكوبي والشرباني والخليلي والأخند والهندي واليزدي والبروجردی وجامعة النجف الدينية والمدرسة البنائية ومدرسة الإمام الحكيم وغيرها.

تلمحة

♦ ♦ ♦ ♦ ♦

٢. إنّ المقطع الآنف الذكر بعد أن اثبت سننية الاستحفاظ وانه نهج الهي متخير ، يرشدنا أيضاً إلى أنّ هذه الحقيقة هي حقيقة قرآنية كما هي نبوية وولوية، فالإشارات القرآنية إلى كون الشرائع لا تكون إلا بوجود هادٍ وقيّم، بيّنة بلا أدنى شك كما في قوله تعالى (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) أما في البعد النبوي لهذه الحقيقة ، فيحدثنا حديث الاستحُفّاف

شرح دعاء الندية

التقليني والذي يربط الدين بتلك الحقيقة الثنائية المتلاصقة ، القرآن والعتره.
حيث جاء في الحديث المشهور (إني مخلف فيكم، ما إن تمسكتُم به لن تضلوا بعدي، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي) فتجد أيضاً الوضوح والصراحة في هذه الإشارات، فضلاً عن الإشارات او الصراحة في أحاديث أخرى، نبوية أو ولوية، فضلاً

تلمحة

♦ ♦ ♦ ♦ ♦

أمّا إمامنا الكريم فهو كمن سبقه من الأئمةعليه يتوارث حتى الطريقة والأسلوب، فمنهج وطريقة دعوته إلى الحق كطريقة آياته المعصومينعليه، فهو يدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة، والجدل بالتي هي أحسن، ودعوته تحيي قلوب الناس، وهي موجبة للبصيرة والحصانة عن الإنزلاق والإنتهاج إلى السبيل الزائفة، كما ورد عن أبي جعفر الباقرعليه في قوله تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى صِرَاطٍ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي) قال الباقرعليه: (ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء من بعدهم).

أهم محاور دعوتهعليه:

والتي ينبثق منها وجهته ومضامين دعوته الممتدّة لوجدانية

تلمحة

♦ ♦ ♦ ♦ ♦

وليكن في الحسبان أن مصادر التشريع لهذه المحاكم مصادر عديدة أحدها التشريع الإسلامي.
إن المنظومة القضائية هدفها إحقاق الحق وإقامة العدل، وإذا فقدت هذا الدور اختلت منظومة العدل، وهذا ما هو حاصل وعلى طول زمن الغيبة الكبرى إن لم نقل قبلها أيضاً.
٣. كيفية تعاضي دولة الإمام مع غير المسلمين:
نعلم أنّ مصادر التشريع الأساسية هي القرآن والسنة، وأن القاضي كيف كان فهو يعمل بالبينات والايमान.
وقد تثار اشكالية أن الحكومة العالمية بحكومة الإمام المهديعليه، يخاطب فيها النصرارى، ويخاطب فيها اليهود، فكيف نحكم بالقرآن، وهناك روايات تقول أنه ـأيـ الإمامعليه سوف يحكم لأهل الزبور يزبورهم وأهل التوراة بتوراتهم.

الانتظار ماذا يعني؟

وحينما تنتظر قدوم ذلك المصلح الأعظم، ألا تصلح مجتمعتك؟ أم تسكت على ما يفعله الحاكم الظالمون.
وإذا كنت تنتظر الذي يأتي لكي يرفع القرآن، فهل تسكت على من يهين القرآن اليوم؟
يجب أن تعلم إن الإمام المهديعليه هو احد السائرين عان انتظار الفرج هو ـفي الحقيقةـ تهيئة لكل وسائل الإمام المهديعليه، بإصلاح النفس وإصلاح الناس، وبالعمل بما يقوله القرآن، وبما يريده الإسلام، ولذلك كان هذا العمل هو أفضل أعمال أمة محمدعليه.
وبكلمة أخرى..إن الانتظار هو الانتظار التغييري الثوري.
إنّ بعض الناس يصاب بالخيبة إذا فشل في أداء مهماته ومسؤولياته، ويمرور الزمن وحسب العوامل الاجتماعية والسياسية التي يمر بها أولئك الناس، وقد يستسلمون لليأس

تلمحة

♦ ♦ ♦ ♦ ♦

وأجارناـوأيّاكمـ من سوء المنقلب.
إنّه أنهى إليّ ارتياب جماعة منكم في الدين ومداخلهم من الشك والحيرة في ولّاة أمرهم.
فغنمّا ذلك ـلكم لا لناـ وساءنا فيكم لا هينا.
لأنّ الله معنا فلا خافة بنا إلى غيره. والحقّ معنا. فلن يوحشنا ـمن فقد عنّاـ.
ونحن صناع ربناـوالخلقـبعدـصنائعنا.
ـيا هؤلاءـمالكـم، هي الرّيبـتتردّدون؟ وفي الحيرة تتعكسون؟
أو ما سمعتم الله عزوجل يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في

تلمحة

♦ ♦ ♦ ♦ ♦

وليس جديداً على البشرية امتحان أُمم الشعوب والقبائل، بل وحتى الأفراد بالفتن والمحن، جاء هذا بدليل قوله تعالى: (لَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا أَمَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴿١﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾.
وذلك أن مجرد ادعاء الإيمان لا يكفي وحده إلى إثباته متكاملًا، فالإيمان درجات، والإنسان في كل العصور ينبغي أن يخضع للتجربة الإختبارية لدى اصطدامه بالفتن الظلماء، وتلك الفتن هي التي تصل نفوس المؤمنين وتوقظها احساساً بالمسؤولية، وتجربة في الثبات على المبدأ، وهي التي ترسم الخط الفاصل بين الصادقين والكاذبين في صحة الإيمان وعدمه.وكان الإمام الكاظم موسى بن جعفرعليه قد أجاب عن

عن ان هذا المقطع يضع بأيدينا دليل حقانية ما يعتقده أهل البيتعليه من ضرورة ان يكون لكل نبي أوصياء حافظة، فإنّنا وإن لم يضع الموروث التاريخي بأيدينا أسماءهم إلا أن هذا المقطع قد أرشدنا إلى حقيقة هذه القضية وانها أمر سنني الهي لا ينفك عن التشريع، بل لا ينفك عن الوجود الإلهي باعتبار ان الصفات الإلهية التي اقتضتها الأدلة بيّنت ان من بين ما هو مقطوع

معرفة الإمام الحجةعليه على ضوء الزيارات

الإمام جعفر بن محمد الصادقعليه: (إنّ الله عزوجل خلقنا فأحسن خلقنا وصوّرنا فأحسن صورنا وجعلنا خُرّاته في سمائه وأرضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله عزوجل ولولانا ما عُبد الله).
٢. (الدعوة إلى كتاب الله وسنّة رسول الله) كما ورد في حديث طويل عن أبي جعفرعليه: (فيصبح بمكة فيدعو الناس الى كتاب الله وسنّة نبيه فيجيبه نفر يسير).
٣. (الدعوة إلى ولاية أمير المؤمنينعليه والبراءة من أعدائه) حيث أن ولايتهعليه أساس وكمال الدين وتمامه، ولا يكون المؤمن مؤمناً إلا بقبول ولايته والبراءة من أعدائه، فإنّ ولايته ولاية الله وولاية رسوله، ولا ينكره إلا كافر، ولا يجده إلا منافق، ومن ثمّ فمن أركان دعوة الإمام الحجةعليه، الدعوة الى

لن يكون له غير مصدر واحد في قضائه واصدار احكامه فلا بيّنة ولا ايمان، فهوعليه يحكم بعلمه.
وقد يأتي السؤال كثيراً فأين سنّة جده رسول اللهعليه بل أين القرآن.
وهنا نقول جواباً على ذلك: إنّ هذا الإمام منصّب بالنص، وهو عدل القرآن، ومن غير المعقول أن يحكم بحكم غيره.. وهل البيّنة أقوى من حكم القرآن ومن علم الإمام الذي يحيط بالدائرة التشريعية والتكوينية.. وإنّ البيّنة قد تكون غير كافية ولا تتوفر فيها الدلالة القوية والواضحة وإن بدت كذلك ظاهراً.
إنّ الإمام يفعل علمه في دائرة التشريع والتكوين لإقامة العدل الإلهي.
إن المنظومة القضائية في عصر الإمام المهديعليه ودولته

ويستحيي النساء ويفعل ما يريد، ونحن لا حول ولا قوة، ولا رجال ولا سلاح؟
ثم يحفظون فيقولون:
من يمكن أن يحتج، والحاكمون للبلاد رجال حقراء، ويبيدهم الأمر والنهي، ويمتلكون الأموال والدبّابات والطائرات، وباستطاعة بعضهم أن يحرك (١٠٠٠/ـ) جندي ضد شخص واحد؟
فمن أين الخلاص؟
وقد يردفون قائلين:
نحن أربعة من الشباب، وخمسة من الرجال، مجموعة مشلولة، كيف نستطيع أن نتنصر على قوى البغي والطفيان، هي تمتلك كل شيء، ويأتيها التأييد من الغرب والشرق معاً؟
هكذا يفكّر البعض بينه وبين نفسه ثم يطلق النوان اليأس

جزاء أعداء الإمام المهديعليه (ابن أبي غانم)

ولا يدّعيهـدونناـ إلا جاحد كافر.
ولولا ـأنّ أمر الله تعالى) لا يلبّ وسرّـ لا يظهر ولا يعلنـ لظهر لكمـ من حقا ما تبتّر منه عقولكم ويزيل شكوككم.
لكنه ما شاء الله كان ولكلّ أجل كتاب فاقوا الله وسلموا لنا وردّوا الأمر اليّنا.
فاليّنا الإصدارـكما كان ممّا الإبرادـ. ولا تحاولوا كشف ما غُطّي عنكم. ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا إلى اليسار. واجلوا قصدكمـ اليّناـ بالموّدة على السنة الواضحة.
فقد نصحت لكم.
ـوالله شاهد عليّ وعليكم.
ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والإشفاق

التتمات

♦ ♦ ♦ ♦ ♦

الحصول والثبوت والوجود هو التشريع، وهذه الحقيقة النديية تثبت ان التشريع والاستحفاظ والتخير متلازمان ولا تخلو مدة من وجودهما معاً.

ولايته والبراءة من أعدائه: (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ فَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُعليه: (يدعو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ والبراءة من عدوه).
٤. (الدعوة إلى إمامته وحقّه وأنّه بقية الله): كما في قوله الإمام الصادقعليه: (إذا أذن الله عزوجل للقاتمعليه في الخروج صعد المنبر ودعا الناس إلى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم إلى حقّه).
والى هنا يتوقف قلم الرحلة ليخط لنا في السلسلة القادمة

بإذن الله تكلمة لمحطات التعرّف على الإمام الحجةعليه بإذن الله.

♦ ♦ ♦ ♦ ♦

العالمية سوف تكون مختلفة عما نحن عليه الآن تماماً.
فسوف يكون هناك قضاء الإمامعليه، وهناك قاض أو قضاة يحكمون بسلطة المعصوم وطريقته فهم لا يميلون عنه، فهم مثله يقيمون الحق في دولة سمتها العدل.
اذن القضاء مؤسسة سوف تكون مزدهرة في ما بعد الظهور المهديي المقدّس سوف تكون هذه المؤسسة العنوان المشرف لتلك الدولة. حيث العدل الاجتماعي والأمن القضائي.. فإذا صلح القضاء صلح كل أمر في الدولة، فالعدل أساس الملك. كيف لا والإمام المهديعليه هو نفسه القانون، وهو القرآن والسنة.

♦ ♦ ♦ ♦ ♦

الشهير: (حشر مع الناس عيد)، وبيحث عن تجارة بسيطة أو منصب حقير، فينسى أمّته، وينسى القرآن وأحكام الإسلام، التي تدارس بأقدام الحاكمين الظالمين.
ولكن الله القهار، لم يفر اليأس لهم، لأنّ القنوط أمر مرفوض في قانون الله.
وبناءً على ذلك فإنّ انتظار الفرج هو من أفضل الأعمال في الإسلام فلنتنظر ما تقدّم لغد المهديعليه، يوم يتساقط فيه الحكام، كما تساقط اوراق الشجر الداليل، في فصل الخريف. ولنتنظر ذلك اليوم الذي تكون فيه أئمة ووارثون بالعمل والجهاد، وبالأمل المنجز، فهذا وعد الله وسنّته (وَلَكِنْ تَجِدْ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا).

تلمحة

♦ ♦ ♦ ♦ ♦

عليكم، لكنّاـعن مخاطبتكمـفي شغلـ مما قد امتحنّا به من منازعة الظالم العتل الضال المتتابع في غيّه المضاد لربه. المدّعي ما ليس له. الجاحد حق من افترض الله طاعته. الظالم الغاضب.وفي ابنة رسول اللهعليه (لي) أسوة حسنة.وسيتردّى الجاهل رداء عمله. وسيعلم الكافر. لمن عقبى الدار.
عصمنا الله ـوأيّاكمـ من المهالك والأسوء والأفات والعاهاتـكلها برحمتهـ ـإنّه ولي ذلك. والقادر على ما يشاء.
وكان لنا ولكم ولياً وحافظاً.
والسلام على جميع الأوصياء والأولياء والمؤمنين. ورحمة الله وبركاته. وصلىّ الله تعالى على (النبي) ـمحمدـ وآله وسلم تسليماً.

♦ ♦ ♦ ♦ ♦

يثبت صامداً ثلّاً ينزلق في المتاهات.
ومع أن الفتن لا حد لها ولا ميعار، بالقياس النوعي لما تحمل من تناقضات غريبة ومختلفة تضفيها إلى محن الأمّة، فإن أشدها وقعاً وأعظكها جرماً آنذاك سفك الدماء عشوائياً، وقتل الناس دون سبب معروف، والفوضى في إزهاق أرواح الأبرياء، فعن رسول اللهعليه، أنّه قال: (والذي نفسي بيده، لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القتال فيم قتل، ولا المقتول فيم قُتل).
وإذا أقبلت الفتن فإنّها تقبل عمية تصطمم بكل شيء، وتقضي على كل شيء، تلك حالة مرعبة حقاً، إلا أنّ المؤمن اليقظ الذي يتعاض مع تعليمات أئمة أهل البيتعليه يتمكّن من اتقانها على الوجه الأمثل.

شعراء مهدويون

• • • • • حسن عبد الأمير الظاهلي

الشاعر علي بن خلف

وذلك فضل به يكتفى
فقد بلغ السيل أعلى الرّبا
وشعره من السهل الممتنع، واضح الصورة،
بسيط المعاني، سهل الكلمات، تراه غير متكلف
في كل قصائده، يصل إلى المعاني بأقرب الطرق.
وله قصيدة في الإمام المهدي ﷺ واستنهاضه،
ومنها هذان البيتان:
فحتّى متى مهدي آل محمد
فيثب واثقاً بالله وثبةً ماجد
يكابد من ضرّ العدى أيّ إضرارٍ
محطّ عن جبين الحق مسدول أstar
♦ ♦ ♦ ♦ ♦

وقال أبياتاً من قصيدة أخرى:
أو قائم مهدي جبار السّما
الخضرُ صاحبه وعيسى تلوه
يهدي الورى من ليل جهلٍ غاسقٍ
يتلوه بين عوالم وخلايق
وقال وهو يضمّن الروايات التي تذكر أنّ
المسيح يصليّ خلف الإمام ﷺ ويطلب من الله
تعجيل الفرج:
ومهدي الورى القائم المرتجى
ويتلوه عند الصّلاة المسيحُ
فياربّ عجل لنا عصره
إمام الهدى الصّارم المتنضى

هو الأمير علي بن خلف بن مطلب، كان في
فترة حاكماً للحويّزة، المولود عام ١٠١٨هـ وكان
معاصراً للشيخ الحر العاملي ﷺ.
شاعر أديب جليل القدر، له مؤلفات عديدة
منها: (النور المبين)، (تفسير القرآن)، وقد قصرها
مع شرحها في النبوة والإمامة، إضافة إلى ديوان
شعر.
قال في أبيات من قصيدة مطوّلة، وهو يطلب
أن يرى المهدي ﷺ وهو يفتك بأعداء الدين:
فعسى الله أن يبّل غليلي
فترى يوم ذاك كيف فنتاتي
بقيام المهديّ بالتّعجيل
وترى فتك سيفي المسلول



• • • • • الشيخ حبيب الكاظمي

إنّ الاعتقاد بأنّ الشياطين (يحمون) حول قلوب
بني آدم، وأنّ للشياطين سلطاناً على الذين يتولّونهم،
يستلزم (الحذر) الشديد أثناء التعامل مع أيّ فرد -ولو
كان صالحاً- لاحتمال (تجليّ) كيد الشيطان من خلال
فعله أو قوله، ما دام الشيطان يوجي زخرف القول
وينزع بين العباد كما ذكر القرآن الكريم، لهذا فالحذر
من المخلوقين من لوازم انتفاء العصمة عنهم. ومن ذلك
يعلم ضرورة عدم الركون والارتياح التام لأيّ عيب -وإن بلغ من العلم والعمل ما بلغ- كما يقتضيه
الحديث القائل: (يَاكَ أَنْ تنصب رجلاً دون الحجّة، فتصدقّه في كل ما قال).

قصيدة في الإمام المهدي عليه السلام

• • • • • الشيخ عبد الحسين الأعسم

بدا كهلالِ الفِطر لآحٍ لصائمٍ
زها بين عينيه جمالُ محمدٍ
وتمّت به عليا عليٍّ وما حظت
به حاز هذا العالمُ الفخرَ بعدهم
بقيةً من خربت ملائكةُ السّما
وأشاهمُ الباري على أوجِ عرشه
ليبعثَ منهم للنبيّين خاتماً
تدينُ له الأقدارُ ملقيةً إلى
فيذهبُ عنّا سُبّةَ العارِ بعدما
إمام برى الله المكارمَ والعلّى
يرى قبل لقياءه الموالى حسرةً
لمحنا سناءً فاستطارت قلوبنا
هنيئاً لنا أهلَ الولاء قدومُ منْ
به تنجحُ الآمال في كلّ مطلب
يقيمُ حدودَ الله في الأرضِ مجهزاً
ويحيي مواتِ العدل من بعدما انقضت
وسلطان حقٍّ يركبُ الناسُ نهجَه
بحوطِ حمى الإسلامِ عن كلّ طارقٍ

بدا كهلالِ الفِطر لآحٍ لصائمٍ
زها بين عينيه جمالُ محمدٍ
وتمّت به عليا عليٍّ وما حظت
به حاز هذا العالمُ الفخرَ بعدهم
بقيةً من خربت ملائكةُ السّما
وأشاهمُ الباري على أوجِ عرشه
ليبعثَ منهم للنبيّين خاتماً
تدينُ له الأقدارُ ملقيةً إلى
فيذهبُ عنّا سُبّةَ العارِ بعدما
إمام برى الله المكارمَ والعلّى
يرى قبل لقياءه الموالى حسرةً
لمحنا سناءً فاستطارت قلوبنا
هنيئاً لنا أهلَ الولاء قدومُ منْ
به تنجحُ الآمال في كلّ مطلب
يقيمُ حدودَ الله في الأرضِ مجهزاً
ويحيي مواتِ العدل من بعدما انقضت
وسلطان حقٍّ يركبُ الناسُ نهجَه
بحوطِ حمى الإسلامِ عن كلّ طارقٍ

من رسائل الصغار للإمام عليه السلام



أيها الإمام المهدي (عج) يا من تعرض عليه أعمالنا يا شفيعنا عند الله اشفع لنا عند الله يا من
هو قريب عنا فأنت أقرب إلينا من لمح البصر يامنقذ البشرية يا مقيم دولة العدل الإلهي يا خير
البرية على الورى يامن جملة الله منقذا للبشرية يا من قوله: (أن أحب الأعمال ألي انتظار الفرج)
فسلام عليك يوم ولدت ويم تظهر لتنفذ العالم من الظلم والجور الى العدل و الإنسانية أننا نرجوك
ونتوسل اليك بأن تدعوا بأن تدعوا لنا عند الواحد الأحد الفرد الصمد أن يفرّز ذنوبنا ويجعل أعمالنا
خيراً فأن يمحو سيئاتنا ويحفّض العدين والمذهب ويسد خطانا في أن تكون من جنودة والسائرين
على نصيحة من المحامين عنه والمدافعين عنه ونتوسل به الى الله في قيام دولة كريمة تعز بها
الاسلام واهله وتذل به التناق وأهله.

المنتظرة: بلسم راضي علي
العمر: ٩ سنوات

كلمات على طريق الانتظار

• • • • • السيد حيدر العذاري

- الانتظار كالكتاب لا يكون من دون كاتب.
- الأمة المنتظرة تعيش حالة الأمل، والعيش في الأمل حياة.
- مرارة الانتظار أحلى من حلاوة اليأس.
- عيش الانتظار أفضل من انتظار العيش.
- كن مههداً بانتظارك ومنتظراً في تمهيدك.
- عندما لا تتحرّك الأمة نحو الانتظار فإنّ الانتظار لا يتحرّك نحوها.
- الانتظار الطويل لا يغيّر صاحبه بل يزيده شوقاً وصلابة.

مسجات مهدوية

• • • • • أبو اسعد

إنّ بات قلبي مشغولاً بحبكم
يهفو لشخصكم شماً وتقبيلاً
لكنه بات للمهدي مرتقباً
فقد أحاطت به الأضلاع تكييلاً

سألت البحر أن يبعث
سلامي للذي أهواه
لَعَدَ ابنُ الحسنِ شوقي
أريدُ أتبرّك بملكاه



سقاني شربة لم أذق أعذب منها

• • • • • محمد حسن عبد

كان السفر شغلة الشيخ قاسم، فكان كثير السفر إلى
حج بين الله الحرام.
وفي إحدى سفراته تعب الشيخ _وكان قد ذهب ماشياً
كالعادة مع ركب_ لقد أعياه التعب.. وبينما هو يستريح،
فقد ذهب في نومة طويلة.
انتبه الحاج فلم يجد الركب، فقد ذهب.
قال الحاج وهو يحدث نفسه.
- لقد ذهب الركب بعيداً وهذا واضح من ظل
الشجرة أمامي ومن موضع الشمس.
لم يدر الحاج قاسم أين يتوجّه حينها... ولكنه مشى
وهو ينادي بأعلى صوته..
- يا أبا صالح... قاصداً بذلك صاحب الأُمُرQ، إذ
اعتاد منتظروه أن ينادوهQ خاصة حين يصلوا الطريق.
بينما الشيخ الحاج على هذه الهيئة، وإذا براكب على
ناقة... وعليه زي أهل البادية.. لقد ناداه الراكب:
- أنت منقطع عن الحاج؟
فقال له بلغة المثلّهف على الفور:
- نعم.
فقال الراكب:
- أركب خلفي لألحقك بهم.
فما كان من الحاج إلّا أن ركب خلفه.. وسارت بهم
الدابة.. فلم تكن إلّا ساعة، حتى قام بإزاله.. وقال له:
- إمض لشأنك.
فقال له:
- ولكني عطشان.. بل إن العطش قد أضربني.
فأخرج الراكب من رحله وعاءً فيه ماء، وسقاه منه.
قال الشيخ بعدها متلذذاً بشربة الماء.
- والله إنّه ألذّ وأعذب ماء شربته.
وظل يقول في نفسه:
- لقد سقاني إمامي شربة لم أذق أعذب منها.

موال مهدوي

• • • • • هثيم سعودي الكربلائي

يصلح

غالي واغياباك كسر ضلعي او بعدمايصح
اودمعي اعله خذي جره يا سيدي مايصح
والعضه الذيب مثلي إن صحت مايصح
من حيث بعدك علي ما رد دليلي وفات
والأمل عني جزء او داس اعله روجي وفات
أوفيلي يا سيدي او ياما لغيري وفات
رايد أشوفن بدر وجهك لجن مايصح

أبوزية مهدوية

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ جابر الكاظمي

مصيه وبس كلب امك حملها
ولوها وطّحوها منها حملها
انجان اتكول أبو الحمله حملها
انكاد المرتضى ابجل الوصيه
♦♦♦

يمن جذك صبح للناس قبله
وحيد وكل جيوش الكفر قبله
واعظ ما شفت بالناس قبله
نصب منبر على رمالح المنيه





المناسبات المهدوية شهر جمادى الآخرة

٢٧ - سنة (١٣هـ): دخول يهودي على الإمام علي عليه السلام وسأله عن سبع مسائل، منها أوصياء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعددهم. - وفيه أيضاً - امتناع الإمام علي عليه السلام من إعطاء القرآن الذي جمعه، إلى عمر. ومن أحداث هذا الشهر: - سنة (٣٦هـ): خطبة الإمام علي عليه السلام قبل خروجه من البصرة، وفيها ذكر الإمام المهدي عليه السلام والعلامات قبله.

١ - سنة الظهور: ابتداء المطر بشكل غزير واستمراره أربعين يوماً حتى تبتت لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم. ١٠ - سنة (٢٩٩هـ): شفاء أحد المؤمنين من الخرس في سامراء ببركة الإمام المهدي عليه السلام. ١٧ - سنة (٦٤١هـ): تشرف ابن طاووس عليه السلام بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وحصوله على مكاشفات عظيمة مع الإمام المهدي عليه السلام.

إطالة وحيانية على الرجعة

- قال تعالى: (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ❖ ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ❖ وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المَنَّ والسَّوى كلوا من طيبات ما رزقناكم). البقرة: ٤٧-٥٧. - جاء في (كشف الغمة) أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (يكون في هذه الأمة ما كان في الأمم السالفة حذو النمل بالنمل، والقذَّة بالقذَّة).

التوقعات المهدويّة المباركة

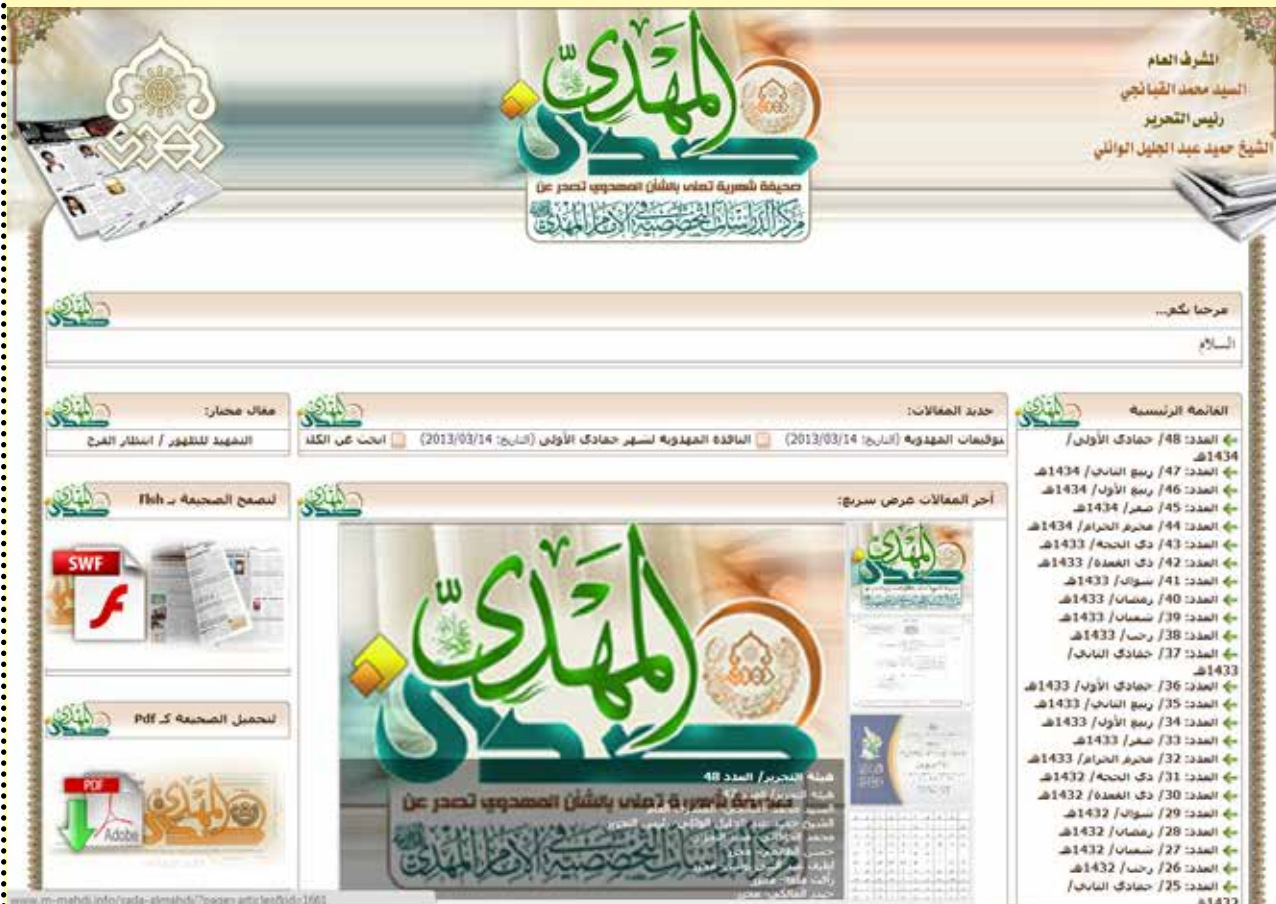
إخبار الناحية المقدسة عن المال الذي مع المسترشد المصري
جاء في (الإرشاد) باب طرق من دلائل صاحب الزمان عليه السلام، وفي (بحار الأنوار) باب ما ظهر من معجزاته: (ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي قال: لما مضى أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام ورد رجل من مصر بمال إلى مكة لصاحب الأمر عليه السلام. فاختلف عليه، وقال بعض الناس: إنَّ أبا محمد قد مضى من غير خلف، وقال آخرون: الخلف من بعده جعفر، وقال آخرون: الخلف من بعده ولده. فبعت رجلاً يكتي أبو طالب إلى العسكر يبحث عن الأمر وصحَّته ومعه كتاب، فصار الرجل إلى جعفر وسأله عن برهان فقال له جعفر: لا يتهيأ لي في هذا الوقت، فصار الرجل إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا الموسومين بالسفارة. فخرج إليه: أجرك الله في صاحبك فقد مات وأوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقة يعمل فيه بما يجب وأجيب عن كتابه. وكان الأمر كما قيل له).

المهدي عليه السلام في الصحافة



- نشرت صحيفة (جزيارس) الجزائرية في عددها الصادر بتاريخ ٢٢/٧/٢٠١١. تحليلاً لرواية عز الدين جلاوجي.. وقد كان عنوان الرواية: (جوية ورحلة البحث عن المهدي المنتظر). - نشرت صحيفة (سودانيل) السودانية في عددها بتاريخ ٢٩ تموز ٢٠١١ تقريراً بعنوان (حول زيارة الشيخ الترابي لمصر) وقد جاء في التقرير: (... مهما تشعب الحديث نحو قضايا... الى جانب قضايا... ونزول المسيح وخروج المهدي المنتظر). - نشرت صحيفة (الرياض) السعودية في عددها الذي صدر بتاريخ ٣١ أغسطس ٢٠١١، مقالاً بعنوان (ليس عمر اردوغان) بقلم: محمد الساعد. وقد جاء في المقال: (بالتأكيد اردوغان... لن يكون الخليفة السادس، ولا المهدي المنتظر...).

بمناسبة حلول عامها الخامس افتتاح موقع صحيفة (صدى المهدي عليه السلام) بطلته الجديدة



www.m-mahdi.com/sada-almahdi

مع إضافة امكانية البحث والتعليق على المواضيع والتصويت والتقييم والإحصائيات و...

المهدي عليه السلام في الحديث

- جاء في (إثبات الهداة) ج ٣ ص ٥٦٩ ب ٣٢ ف ٤٤ ح ٦٨١، أنَّ الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين، فقيل له: يا ابن رسول الله، من قائمكم؟ قال عليه السلام: السابع من ولد ابني محمد بن علي، وهو الحجة بن الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابني، وهو الذي يغيب مدة طويلة، ثم يظهر ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً). - جاء في (بشارة المصطفى) ص ١١٣ كما في أمالي الطوسي أنَّ أبا جعفر عليه السلام قال: (...وإذا كنتم كما أوصيناكم لم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيداً، ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له من أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدواً لنا كان له عشرين شهيداً). - جاء في (كمال الدين) ج ٢ ص ٤١١ ب ٣٩ ح ٦، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (القائم من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، وشماله شمالي، وسنّته سنّتي، يقيم الناس على ملّتي وشريعتي، ويدعوهم إلى كتاب ربي، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، ومن أنكره في غيبته فقد أنكرني، ومن كذّبه فقد كذّبني، ومن صدّقه فقد صدّقني).

المهدي عليه السلام في القرآن

- (وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ) البقرة: ١٢٤. روى سليمان القندوزي في (بنايع المودة)، أنَّ الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال في قوله تعالى (النص): (هي الكلمات التي تلقّاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنّه قال: يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ (فتاب عليه) أنّه هو التّواب الرحيم) و(اتمّهنّ) يعني أتمّهنّ إلى القائم المهدي عليه السلام إثني عشر إماماً من (ولد الحسين عليه السلام). - وقال تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا) آل عمران: ٢٠٠. روى الحافظ القندوزي الحنفي في بنايعه أن الإمام محمد الباقر عليه السلام قال في قوله تعالى (النص): (اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا على أدية عدوكم، ورباطوا إمامكم المهدي المنتظر عليه السلام).

نبارك لكم ميلاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام في ٢٠ جمادى الآخرة

